



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5611

التاريخ : السبت 2021/8/21

الفبر الرئيسي



"العربي الجديد": خطة أميركية جديدة
للسلام... رهان على بينت وضمادات
للسيسي

... ص 4

أبرز العناوين



قناة عبرية: السلطة الفلسطينية غاضبة بسبب عدم إشرافها على آلية صرف المنحة القطرية
"الأخبار": إنهاء قيود غزة وإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل "معركة سيف القدس"
وزير خارجية "إسرائيل": حكومة بينيت لن تبرم اتفاقا لحل الدولتين
الشيخ عكرمة صبري: المسجد الأقصى يتعرض لحرائق بصور متعددة
الأونروا: حياة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان شبه معدومة وجميعهم تحت خط الفقر

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. قناة عبرية: السلطة الفلسطينية غاضبة بسبب عدم إشرافها على آلية صرف المنحة القطرية
6	3. المجلس الوطني يدعو الأمتين العربية والإسلامية لحماية الأقصى من التهويد
6	4. أبو هولي: الطريق الوحيد لتطبيق السلام هو العودة إلى الأمم المتحدة استنادا إلى رؤية عباس
<u>المقاومة:</u>	
6	5. "الأخبار": إنهاء قيود غزة وإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل "معركة سيف القدس"
7	6. الفصائل الفلسطينية بغزة: "المهرجان الجماهيري سيعقد في موعده ومكانه"
8	7. البطش: الخطوات الإسرائيلية لم تقتنع المقاومة ولا بديل عن رفع الحصار بالكامل عن القطاع
8	8. عرض عسكري لفصائل المقاومة في جنين تحدياً لتهديدات جيش الاحتلال
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	9. وزير خارجية "إسرائيل": حكومة بينيت لن تبرم اتفاقا لحل الدولتين
9	10. غابات القدس تشتعل مجدداً و"اليمن المتطرف" يتهم "جهات فلسطينية معادية" بافتعالها
9	11. محرر في هآرتس: قتل الفلسطينيين بدم بارد في "إسرائيل" يقابل بصمت
10	12. كشف النقاب عن رسالة خطها بن غوريون أيد فيها تنفيذ عمليات انتقامية ضد عرب
10	13. تقدير إسرائيلي يعتبر مهاجمة سوريا إشارة أخرى لإيران
11	14. استطلاع: قوة الليكود تتعزز و6 مقاعد للمشتركة وتأرجح أحزاب الائتلاف
<u>الأرض، الشعب:</u>	
13	15. الشيخ عكرمة صبري: المسجد الأقصى يتعرض لحرائق بصور متعددة
13	16. أكثر من 117 إصابة بجبل صبيح.. عشرات الإصابات بقمع الاحتلال مسيرات بالضفة
13	17. نحو 3 آلاف مواطن أدوا صلاة الجمعة في المسجد الإبراهيمي رفضاً لإجراءات الاحتلال
14	18. احتجاجاً على عزل الشيخ الأسير رائد صلاح... نشطاء فلسطينيون يزحفون إلى سجن ريمون
15	19. فلسطينيو لبنان .. مرضى بلا دواء وانقطاع للكهرباء وجفاف للمياه
15	20. "الأونروا": حياة الفلسطينيين في لبنان شبه معدومة.. و"الهيئة 302" ترد
16	21. قناة عبرية: أكثر من 150 ألف غزي يتعاطون "ترامادول"
16	22. حرائق جبال القدس تكشف معالم القرى الفلسطينية المهجرة التي حاول الاحتلال طمسها
17	23. محمد بركة: في الولوجة الفلسطينية تتفنن "إسرائيل" في الاضطهاد والظلم

17	24. المصالح التجارية بالداخل الفلسطيني.. رهينة للسياسة التمييزية للبنوك الإسرائيلية
	<u>لبنان:</u>
18	25. اخترقت أجواءه لتضرب سورية.. لبنان يشكو "إسرائيل" إلى الأمم المتحدة
18	26. مرصد حقوقي: مقتل 4 عناصر من "حزب الله" في غارات إسرائيلية على سورية
	<u>عربي، إسلامي:</u>
18	27. ملك المغرب يأمل بأن تشجع علاقات بلاده مع "إسرائيل" "سلاما إقليمياً"
19	28. السعودية تجري تعديلات جديدة في مناهجها التعليمية
	<u>دولي:</u>
19	29. الأونروا: حياة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان شبه معدومة وجميعهم تحت خط الفقر
20	30. 53 عضو كونغرس يطالبون إدارة بايدن بالضغط على إسرائيل لإنهاء حصار غزة
20	31. 200 شخصية أفريقية تطالب بإسقاط عضوية "إسرائيل" في الاتحاد الأفريقي
20	32. منسقة الأمم المتحدة تطالب بالالتزام بحماية الأطفال وفقاً للقانون الدولي
21	33. تظاهرة لمنع سفينة "إسرائيلية" من تفريغ حمولتها في ولاية فلوريدا
21	34. إدخال 150 ألف لقاح ضد كورونا إلى الضفة الغربية بدعم أمريكي
22	35. زيارة وداعية لأنجيلا ميركل إلى إسرائيل أواخر آب/ أغسطس
22	36. رئيس البرازيل السابق يلتقي نشطاء مؤيدين لفلسطين
	<u>تقارير:</u>
22	37. "الفساد عقيدة": إسرائيل تعفي الأثرياء من الضرائب وتُفقر "المواطنين"
	<u>حوارات ومقالات</u>
25	38. هل تنجح المحاولات الأمريكية لإنعاش السلطة الفلسطينية؟... ماجد أبو دياك
28	39. تغيير وزارتي أم مسرحية هزلية؟... أحمد أبو زهري
30	40. تسوية مؤقتة مع "حماس" .. تلوح في الأفق... تل ليف رام
33	41. ميزان هجرة سلبي في المستوطنات لأول مرة منذ العام 1967... شاول أريئيلي
36	<u>كاريكاتير:</u>

١. "العربي الجديد": خطة أميركية جديدة للسلام... رهان على بينت وضمانات للسياسي

العربي الجديد- القاهرة: كشفت مصادر دبلوماسية مصرية وغربية في القاهرة لـ"العربي الجديد" أن الفترة الحالية تشهد نشاطاً أميركياً لإعادة ترتيب الأوراق بالمنطقة العربية والشرق الأوسط، طلبت من خلالها واشنطن من كل دولة لاستمرار الاستقطاب الحاد بين التحالفات المختلفة. وأوضحت المصادر أنه وفقاً لهذه الرؤية فإن بايدن سيوسع خلال الفترة المقبلة اعتماده على رئيس وزراء الاحتلال نفتالي بينت في تنفيذ خطة سلام طويلة الأجل مع الفلسطينيين بمساعدة مصر والأردن وبعض الدول الخليجية، تركز على التهدة في الأراضي المحتلة، وتطوير التنسيق الأمني مع القاهرة بشأن غزة. كذلك يهتم بالتعاون مع الأردن بشأن الأوضاع في الضفة الغربية المحتلة، وتوفير البيئة المناسبة لدعم السلطة الفلسطينية، على أن تتولى مصر مهمة موازية لتأمين الداخل الفلسطيني والاتفاق على شكل إدارة السلطة.

ومقابل هذه التحركات سيحصل بينت على دعم من واشنطن والدول العربية المجاورة لتوفير الأمن للإسرائيليين، بوقف أعمال المقاومة بشرط وقف التصعيد الأمني للاحتلال، والدخول في اتفاقيات طويلة الأمد مع السلطة الفلسطينية على الصعيد الاقتصادي والمرفقي. وكذلك تحقيق نجاح سياسي لبينت بتمكينه من تحقيق خطوات أوسع في سبيل تطبيع العلاقات بشكل فعلي مع دول الجوار العربية، وتنميتها اجتماعياً واقتصادياً، وخصوصاً مع مصر والسعودية.

وبحسب المصادر، فإن هذه الإجراءات التي تمثل مقاربة أخرى لخطة السلام الأميركية التي كانت تحمل عنوان "صفقة القرن" (خطة الإملاءات الأميركية لتصفية القضية الفلسطينية)، تختلف عما كانت تركز عليه إدارة ترامب في عدة نقاط أساسية، منها تركيز بايدن على الإنجاز السريع للخطة بشكل يمهد لقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة، والتركيز على مشاريع قصيرة الأمد لإنعاش الأوضاع المعيشية للفلسطينيين ووقف العنف. كذلك يعمل على إدماج مصر والأردن في الاتصالات الجارية بصورة أكبر وأكثر فاعلية من دول الخليج، فضلاً عن عدم الاهتمام بتغيير خريطة القوى الاستراتيجية في المنطقة بتصعيد قوى على حساب مصر.

ورجّحت المصادر أن تكون زيارة مستشار الأمن الوطني الإماراتي طحنون بن زايد إلى العاصمة التركية أنقرة، يوم الأربعاء الماضي، ولقاؤه الرئيس رجب طيب أردوغان، بمثابة نتيجة لقلق إماراتي من تقليص نفوذها، وفي سياق البحث عن مسارات للحراك تواكب المحددات الأميركية الجديدة. وذكرت المصادر أن زيارة بينت إلى واشنطن التي حُددت يوم الخميس المقبل، بالإضافة إلى زيارته المعلنة المرتقبة إلى القاهرة، تمثلان محطتين مهمتين في الإعداد للخطة الأميركية الجديدة للمنطقة، والتي تسعى مصر من جانبها للمشاركة الفعّالة فيها، وعدم خسارة الثقة التي تضعها مجموعة بايدن في قوة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي منذ العدوان الإسرائيلي على غزة في مايو/ أيار الماضي. مع العلم أن الإشكاليات عميقة بين الطرفين على صعيد مجالات العلاقات الثنائية وملفات حقوق الإنسان والتسليح واقتصاد الجيش.

وأشارت المصادر إلى أن ملف ترسيم الحدود البحرية بين مصر وفلسطين (قطاع غزة) ودولة الاحتلال يتصدر الأولويات في جدول الأعمال المصرية لدعم العلاقات الثلاثية.. وذكرت المصادر أن دولة الاحتلال أبلغت مصر استعدادها لترسيم الحدود، شرط إعادة النظر في خريطة الحدود البحرية التي تقدمت بها السلطة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة لاعتمادها عام 2019 وفقاً لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار.

وأوضحت المصادر أن تغير الموقف المصري عما كان عليه في نوفمبر الماضي يرجع في الأساس إلى حصول السيسي على تطمينات من إدارة بايدن، مصحوبة بمطالب واضحة في سياق الخطة الجديدة، بعد ما كانت مصر تستخدم ردود الفعل الشعبية الغاضبة على ممارسات دولة الاحتلال وإعلانات التطبيع بهدف إيصال رسالة لدولة الاحتلال، مفادها أن إعلان الاتصالات والزيارات بين الدولتين لن يكون مرحباً به على الصعيد الشعبي، أو على الأقل "ستكون له كلفة عالية".

العربي الجديد، لندن، 2021/8/21

٢. قناة عبرية: السلطة الفلسطينية غاضبة بسبب عدم إشرافها على آلية صرف المنحة القطرية

رام الله: كشفت وسائل إعلام عبرية، مساء الجمعة، عن آلية جديدة لصرف المنحة القطرية للأسر المتعففة بغزة. وحسب قناة كان العبرية، فإنّ "الآلية الجديدة للمنحة القطرية تم فيها تخفيض المنحة بمقدار الثلث من حوالي 30 إلى 20 مليون دولار، وهي لا تشمل موظفي حكومة غزة". وأضافت: "من المتوقع أن يصل السفير القطري محمد العمادي إلى غزة الشهر المقبل"، مشيرةً إلى أن السلطة الفلسطينية غاضبة من التوصل للآلية بإشراف الأمم المتحدة وليس بإشرافها".

وكالة سما الإخبارية، 2021/8/20

٣. المجلس الوطني يدعو الأمتين العربية والإسلامية لحماية الأقصى من التهويد

رام الله: قال المجلس الوطني الفلسطيني إن ما يتعرض له المسجد الأقصى من عدوان متواصل من قبل الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين، هو امتداد لجريمة إحراقه قبل 52 عاماً، التي اقترفها المتطرف الصهيوني مايكل دينس روهان، في 21 آب 1969.

وأكد المجلس في بيان صحفي صدر، يوم الجمعة، في الذكرى الـ52 لإحراق المسجد الأقصى، إن ما يتعرض له المقدسات المسيحية والإسلامية وفي مقدمتها المسجد الأقصى من عمليات تهويد على طريق تثبيت تقسيمه مكانياً وزمانياً كما يحدث الآن في الحرم الإبراهيمي الشريف، يستوجب تدخلاً عربياً وإسلامياً ودولياً عاجلاً لوضع حدٍ لانتهاكات وجرائم الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/8/20

٤. أبو هولي: الطريق الوحيد لتطبيق السلام هو العودة إلى الأمم المتحدة استناداً إلى رؤية عباس

غزة: أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي أن الطريق الوحيد لتطبيق السلام في المنطقة هو العودة إلى الأمم المتحدة والاحتكام لقراراتها استناداً إلى رؤية محمود عباس، بعقد مؤتمر دولي للسلام يضمن إنهاء الاحتلال، واستقلال دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية. ودعا أبو هولي الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية الارتقاء إلى مستوى الحدث والتحديات والمخاطر التي تواجه القضية الفلسطينية في ظل المؤتمرات التي تستهدف الحقوق الفلسطينية المشروعة، مشدداً على أن هذه التحديات لا يمكن مواجهتها إلا من خلال إنهاء الانقسام وانجاز المصالحة الفلسطينية، وتشكيل حكومة وحدة وطنية تتولى إنهاء الانقسام، وإعادة إعمار غزة وإجراء الانتخابات ورفع الحصار.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/8/20

٥. «الأخبار»: إنهاء قيود غزة وإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل «معركة سيف القدس»

غزة- رجب المدهون: مع انتهاء المهلة التي منحتها فصائل المقاومة الفلسطينية لدولة الاحتلال، أبلغ الوسطاء حركة «حماس»، أول من أمس، بأن الحكومة الإسرائيلية ستعيد، رسمياً، أوضاع قطاع غزة إلى ما كانت عليه قبل معركة «سيف القدس»، بعد التوصل إلى اتفاق على توزيع المنحة القطرية، وقرار بإعادة فتح معابر القطاع بشكل كامل. وبحسب ما علمته «الأخبار»، فقد تواصلت الاتصالات بين قيادة «حماس» وجهاز المخابرات المصرية طيلة اليومين الماضيين، ليطلب المصريون من الحركة، بعد إعلان الأخيرة إقامة مهرجان في ذكرى إحراق المسجد الأقصى على

الحدود الشرقية لمدينة غزة، عدم الانزلاق إلى اشتباك وتصعيد. وجاء ذلك إثر تأكيد تل أبيب للقاهرة انتهاء ترتيبات إدخال المنحة القطرية مطلع الشهر المقبل، وفتح معابر غزة أمام جميع البضائع، بما فيها مواد إعادة الإعمار. لكن الفصائل أكدت، للمصريين، أن خطوات الضغط الميداني ستتواصل خلال الفترة الحالية إلى حين دخول المنحة القطرية بشكل فعلي، بالإضافة إلى عودة عمل المعابر بصورة طبيعية، والبدء في إعادة الإعمار، والسماح بدخول المواد التي تُستخدم في البنية التحتية، بالإضافة إلى مستلزمات البناء.

وانطلاقاً من ذلك، رفضت «حماس» طلباً مصرياً بنقل المهرجان بعيداً عن المنطقة الحدودية خشية حدوث اشتباكات بين الجماهير الفلسطينية وقوات الاحتلال، الأمر الذي دفع المصريين إلى الطلب من الحركة ضبط الجماهير، في الحد الأدنى، كي لا تتوجّه إلى السلك الحدودي. لكن «حماس» أبلغت القاهرة أنه ليس من ضمن برنامج المهرجان الاشتباك مع الاحتلال في المنطقة الحدودية، مستدركة بأن أيّ اعتداء إسرائيلي على الجماهير سيواجه بتصعيد وردّ قوي من قبل المقاومة.

الأخبار، بيروت، 2021/8/21

٦. الفصائل الفلسطينية بغزة: "المهرجان الجماهيري سيعقد في موعده ومكانه"

ذكرت الأيام، رام الله، 2021/8/21، عن عيسى سعد الله: أكد القيادي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، محمود خلف، أن الفصائل بدأت خلال الساعات الأخيرة بالتحشيد الجماهيري والشعبي لتنظيم المهرجان وتحضير الحافلات ووسائل النقل لنقل المواطنين إلى منطقة المهرجان القريبة من الحدود. وقال خلف لـ"الأيام": إن لجنة منبثقة عن الفصائل ستجتمع، غداً أو بعد غدٍ، لإقرار الخطوات القادمة، نافياً بشدة وجود أي خلافات أو تحفظات من قبل أي فصيلة على إقامة المهرجان في مكانه.

وأضافت القدس، القدس، 2021/8/20 من غزة-خاص: توافقت الفصائل الفلسطينية، صباح الجمعة، على إقامة المهرجان الجماهيري الذي سينظم يوم السبت، في منطقة ساحة ملكة شرق مدينة غزة قرب الحدود مع الاحتلال. وبحسب مصدر من الفصائل تحدث لـ"القدس"، فإن القرار اتخذ بعد تحفظ بعض الفصائل على نقل مكان المهرجان إلى داخل مدينة غزة، منعاً لأي احتكاكات بين المشاركين وقوات الاحتلال، خاصةً في ظل التسهيلات المقدمة من قبل الحكومة الإسرائيلية وكذلك مع الإعلان القطري عن توقيع اتفاق لصرف المنحة المالية للعوائل الفقيرة بداية الشهر المقبل.

٧. البطش: الخطوات الإسرائيلية لم تقنع المقاومة ولا بديل عن رفع الحصار بالكامل عن القطاع

عيسى سعد الله: قال خالد البطش القيادي البارز في حركة الجهاد الإسلامي: إن الخطوات الأخيرة التي اتخذتها حكومة الاحتلال بزعم التخفيف عن قطاع غزة، بما فيها السماح بإدخال المنحة المالية القطرية، لن ترضي المقاومة ولن تقنعها أبداً، ولن تجعلها تغيّر من سياستها تجاه الاحتلال في الوقت الراهن. وأضاف البطش، خلال حديث لـ"الأيام": لا بديل عن رفع الحصار عن القطاع بشكل كامل وفتح المعابر أمام حرية حركة الأفراد والبضائع، والسماح بإعادة إعمار ما دمره العدوان الإسرائيلي الأخير، ووقف الاعتداءات على المسجد الأقصى ومدينة القدس. وأشار البطش إلى أن الفصائل ماضية في برنامجها الذي تراه مناسباً من حيث المكان والزمان؛ لإجبار الاحتلال على الاستجابة لشروطها بالكامل.

الأيام، رام الله، 2021/8/21

٨. عرض عسكري لفصائل المقاومة في جنين تحدياً لتهديدات جيش الاحتلال

جنين-غزة/ محمد أبو شحمة: نظم مقاتلون من الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية، ليلة الخميس، عرضاً عسكرياً، لأول مرة منذ سنوات، في مخيم جنين شمال الضفة الغربية المحتلة. وجاب العرض العسكري بمشاركة مئات المقاومين شوارع المخيم، رافعين العلم الفلسطيني وأسلحتهم الرشاشة، ورددوا شعارات تدعو للوحدة الوطنية، وأخرى منددة بجريمة اغتيال جيش الاحتلال 4 مقاومين في المخيم.. وبحسب مصادر محلية فإن اشتباكات مسلحة اندلعت أكثر من 16 مرة في المدينة ومخيمها منذ بداية عام 2021.

فلسطين أون لاين، 2021/8/20

٩. وزير خارجية إسرائيل: حكومة بينيت لن تبرم اتفاقاً لحل الدولتين

قال وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد، الجمعة، إن حكومة بلاده برئاسة نفتالي بينيت "لن تبرم اتفاقاً لحل الدولتين". ونقلت صحيفة "جرزاليم بوست"، عن لابيد قوله: "ليس بالإمكان إبرام اتفاق لحل الدولتين لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، خلال فترة رئاسة نفتالي بينيت للحكومة". وأضاف: "حل الدولتين لن يحدث ضمن هذا التناوب على الحكومة (..) لا يوجد اتفاق على ذلك". ورداً على سؤال بشأن تغيير الموقف حال توليه رئاسة الحكومة الإسرائيلية، قال لابيد: "من الممكن أن يحدث ذلك".

القدس العربي، لندن، 2021/8/20

١٠. غابات القدس تشتعل مجدداً و«الييمين المتطرف» يتهم «جهات فلسطينية معادية» بافتعالها

تل أبيب: مع اشتعال النيران مجدداً في غابات جبال القدس، مساء أول من أمس الخميس، عادت تنظيمات اليمين المتطرف في إسرائيل لنتهم «جهات فلسطينية معادية» وتطالب بضم «الشاباك» (جهاز المخابرات العامة) إلى طواقم التحقيق في الشرطة لاستبيان ذلك.

لكن قوى اليمين ركزت هجومها على ما اعتبرته «تقاعس الحكومة عن مواجهة المعتدين الفلسطينيين على الطبيعة». ودعا رئيس حزب «نعوم» في كتلة «الصهيونية الدينية»، عضو الكنيست آفي ماعوز، رئيس الوزراء، نفتالي بنيت، إلى إصدار تعليمات لجهاز الشاباك بالتحقيق في حرائق غابات القدس. وقال معوز إن لديه «أكثر من مصدر مهني يؤكد بأن الحرائق التي اندلعت مطلع الأسبوع في جبال القدس، كانت حرائق متعمدة ومن صنع الإنسان على خلفية قومية».

وكتب في رسالة إلى بنيت: «أفادت وسائل الإعلام أن تحقيقات الشرطة وفرقة الإطفاء تعززان من احتمال وقوع الحرائق نتيجة حريق متعمد. ومن فحص ميداني في بؤر الحريق توجد منطقتان أو ثلاث قرب موشاف بيت منير، معروفة كمناطق معزولة ولا تتم زيارتها عادة. وبما أن الشرطة اعتقلت في السنوات الأخيرة عدداً من الشبان الفلسطينيين بتهمة إشعال الحرائق بصورة متعمدة على خلفية قومية، فلا بد من التركيز في التحقيق على هذا الجانب والتوقف عن إطلاق أحكام ضبابية والقول «ربما تكون الحرائق من فعل فاعل بقصد أو من دون قصد. فليس هنالك شك في أنها تمت بقصد».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/8/21

١١. محرر في هآرتس: قتل الفلسطينيين بدم بارد في «إسرائيل» يقابل بصمت

انتقد المحرر بصحيفة هآرتس الإسرائيلية جدعون ليفي قتل الفلسطينيين في إسرائيل بدم بارد وقال إنه يُقابل بصمت. وذكر في مقال نشره موقع "ميدل إيست آي" (Middle East Eye) أن عشرات الفلسطينيين العزل -بينهم أطفال- قتلوا منذ نهاية الهجوم الإسرائيلي في مايو/أيار الماضي. ومع ذلك أصبح هذا الأمر طبيعياً جداً الآن ولم تذكره وسائل الإعلام والجيش الإسرائيليان.

وأشار ليفي إلى أن الأمور ظاهرياً هادئة نسبياً هذه الأيام في الأراضي المحتلة، ولا توجد إصابات بصفوف الإسرائيليين، وتقريباً لا توجد هجمات في الضفة الغربية، وبالتأكيد ليس داخل إسرائيل. ويسود الهدوء غزة منذ نهاية الهجوم الإسرائيلي الأخير هناك فيما عرف بعملية "حارس الجدران".

الجزيرة.نت، 2021/8/20

١٢. كشف النقاب عن رسالة خطها بن غوريون أيد فيها تنفيذ عمليات انتقامية ضد عرب

ورد في رسالة كتبها بن غوريون رئيس الحكومة الإسرائيلية سابقاً، عام 1966 أيد فيها القيام بعمليات انتقامية ضد الأردن "عوضاً عن الجيش يقوم سكان المنطقة بعمليات انتقامية". وذكرت القناة العبرية 20 أنه وفقاً لبن غوريون توجد حاجة لاستبدال أنماط محاربة التسلّل، وعوضاً عن الاعتماد على النشاطات السياسية، كما اعتقد شيرت، يتوجب على إسرائيل العودة لسياسة الانتقام العسكري، بدون هوادة. وطالب شيرت بارتكاز السياسة الأمنية على التنسيق الكامل مع اعتبارات السياسة الخارجية.

قامت وحدة المظليين 890 والوحدة الخاصة 101 في خريف العام 1953 بالاعتداء على قرية قبية وقتلوا عشرات المدنيين تحت ذريعة مقتل يهودي في منطقة إيهود. ورغم ذلك نفى بن غوريون أن تكون هذه عملية عسكرية وزعم قيام سكان المنطقة الحدودية بهذه العملية على مسؤوليتهم الخاصة. واقتحم الجيش الإسرائيلي بتاريخ 13/11/1966 بلدة السموع جنوب الخليل في أعقاب عملية ضد أهداف إسرائيلية، وفجر عشرات المنازل وقتل 18 أردنياً وقتل جندي إسرائيلي واحد، وبصورة موازية للاقتحام البري اندلعت معركة جوية بين ثمان طائرات أردنية وأربع طائرات إسرائيلية. وكتب بن غوريون في الرسالة الموجهة إلى شلومو كتسير أنه لا يؤمن بنشاطات لحماية الحدود فقط ولمنع الاعتداءات من خلفها، ولذا يتوجب التفكير بعمليات ايجابية يقوم بها سكان المنطقة اليهود، ولهذا يتوجب حصولهم على تدريبات خاصة ومن الممكن دعمهم بمتطوعين من مدينتهم".

القدس، القدس، 20/8/2021

١٣. تقدير إسرائيلي يعتبر مهاجمة سوريا إشارة أخرى لإيران

عربي 21- عدنان أبو عامر: قال خبير عسكري إسرائيلي؛ إن "الهجوم الجوي الإسرائيلي الأخير على أهداف في قلب سوريا يعتبر إشارة أخرى لإيران، مفادها أن لدى إسرائيل سلة كبيرة من الأدوات لجماعة الثمن من الجمهورية الإسلامية، ولا تقتصر فقط في المجال البحري".

وأضاف أمير بوخبوط في مقاله المطول على موقع ويلا الإخباري، ترجمته "عربي 21"، أن "هجوم الجيش الإسرائيلي ليلة الثلاثاء الماضي على موقع عسكري تابع لحزب الله اللبناني داخل سوريا، يمكن تصنيفه بحسب التقديرات، على أنه جزء من إشارة إسرائيلية أخرى لإيران، رغم أن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية امتنعت عن التعليق على أنباء الهجوم في قرية الخضر بالقنيطرة".

وأشار إلى أن "إسرائيل دأبت على التكرار الدائم مؤخراً، بأنها لم تقرر بعد كيفية الرد على الهجمات الإيرانية الأخيرة في الساحة البحرية ضد السفن المملوكة لإسرائيل، مع العلم أن هذا الأمر أثار

خلفا بين قادة سلاح مسؤولي البحرية الإسرائيلية الذين طالبوا برد عسكري ضد إيران، وبين أعضاء مجلس الوزراء الأمني، الذين ادعوا أن الوقت قد حان لتهدئة الأجواء بعد مقتل أجنبى على متن سفينة إسرائيلية".

وأكد أنه "في الوقت نفسه، شدد كبار ضباط الجيش الإسرائيلي على ضرورة وقف نشاط الفصائل الفلسطينية في لبنان؛ لأن استمرار هذا النشاط، وبهذه الوتيرة، يعتبر خطيرا للغاية، وقادرا على إشعال فتيل مواجهة بين إسرائيل وحزب الله".

وزعم أن "مصادر الجيش الإسرائيلي تتحدث أن بنية حماس التحتية التنظيمية موجودة في لبنان منذ سنوات، لكن حماس بدأت العمل بقوة أكبر في العام الماضي بسبب مشاكل الحوكمة الاقتصادية الحادة في لبنان، وضعف حزب الله، مما يدفع الجيش الإسرائيلي للتقدير بأن إطلاق الصواريخ الأخيرة من لبنان تتم بموافقة نشطاء حزب الله المحليين، وليس بموافقة قيادتهم العليا، كما أنها تخدم المصالح الاقتصادية لنشطاء حزب الله والفلسطينيين، الذين يعملون معا في تهريب الأسلحة في إسرائيل".

وأوضح أن "حماس تستطيع دون انقطاع وإنذار مبكر إطلاق الصواريخ على العمق الإسرائيلي من مدى عشرات الكيلومترات وضرب التجمعات الاستيطانية، على عكس حزب الله الذي ينطلق عادة في مناطق مكشوفة، ومن هناك يكون طريق التصعيد قصيرا، لذلك أوصت المؤسسة العسكرية الإسرائيلية بالتصرف بحذر، والسماح لحزب الله بكبح جماح الفصائل الفلسطينية قبل رد قوي من شأنه أن يجره إلى المعادلة".

وختم بالقول بأن "القناعة الإسرائيلية السائدة أن لبنان يغير وجهه، مما قد يتحتم على الإسرائيليين أن يتصرفوا بحساسية، حتى لا يكونوا جزءا من عملية التغيير المرتقبة في لبنان، ولكن للتأثير عليها فقط من خلال عدم إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل؛ لأن الجيش في هذه الحالة لن يقف مكتوف الأيدي".

موقع "عربي 21"، 20/8/2021

١٤. استطلاع: قوة الليكود تتعزز و6 مقاعد للمشتركة وتأرجح أحزاب الائتلاف

باسل مغربي: أظهر استطلاع للرأي، نشرت نتائجه القناة الإسرائيلية 12، مساء الجمعة، أنّ قوة حزب الليكود التمثيلية تعززت بمقعدين ليصل إلى 32 مقعدا، في حين تحصل القائمة المشتركة على 6 مقاعد، بينما تتأرجح القائمة العربية الموحدة (الإسلامية الجنوبية)، بالإضافة إلى حزبين آخرين من الائتلاف الحكومي، بالقرب من نسبة الحسم، إذ تحصل على 4 مقاعد.

وأوضح الاستطلاع الذي أجراه معهد "ميدغام (عيتة)" برئاسة مانو غيفاع، أنّ حزب "بيش عتيد" يبقى الحزب الثاني من حيث القوة، إذ يتحصّل على 20 مقعداً. وحصل حزب "شاس" الحريديّ على 9 مقاعد، في حين حصل كل من حزب "كاحول لافان"، وحزب العمل، على ثمانية مقاعد لكلّ منهما. وأوضح الاستطلاع أنّ كتلة "يهדות هتوراه"، تتحصل على 7 مقاعد، في حين تتحصل أحزاب؛ "يمينا"، والمشاركة و"يسرائيل بيتنو" و"الصهيونية الدينية"، على 6 مقاعد لكلّ منها. وتتأرجح ثلاث قوائم عند نسبة الحسم، المحددة بـ4 مقاعد، وجميعها من الائتلاف الحكومي، وهي "تيكفا حداشا" و"ميرتس"، والموحدة التي يرأسها، منصور عباس.

التعامل مع الجائحة

ويوضح الاستطلاع أنّ 59%، أعطوا الحكومة درجة سيئة في التعامل مع جائحة كورونا، فيما صنّف 35%، أداء الحكومة بأنه "جيد". ورأى 40% من المستطلعة آراؤهم، أنّ أداء رئيس الحكومة، نفتالي بينيت، "جيد"، في حين قال 51% إنه "سيئ"، في حين قال 43% إن أداء وزير الخارجية، يائير لبيد "جيد"، فيما اعتبر 45% أنه أداءه "سيئ".

وذكر 60% من المستطلعة آراؤهم، أن أداء وزير الأمن ورئيس حزب "كاحول لافان"، بيني غانتس، "جيد"، بينما قال 29% فقط، إنه "سيئ".

أيّ الحكومتين أفضل؟

وسئل المشاركون في الاستطلاع، عن أيّ الحكومتين أفضل، ليوضح 46% منهم أنهم يفضلون حكومة رئيس حزب الليكود، بنيامين نتنياهو، فيما ذكر 33% أنهم يفضلون حكومة بينيت. كما سُئلوا عن أيّ من الشخصيتان، تفضّلون، ليشغل منصب رئيس الحكومة، من بين نتنياهو وبينيت، ليجيب 45% لصالح الأول، في حين تحصّل الثاني على تأييد 25% فقط. كما أظهر نتنياهو تفوّقه في هذا الصدد على لبيد وغانتس كذلك، إذ رأى 47% أن نتنياهو أنسب من لبيد ليكون رئيساً للحكومة، في حين تحصّل الأخير على 31% فقط. كما تحصّل نتنياهو على نسبة 47% أمام غانتس الذي حظي بتأييد 26% فقط من المستطلعة آراؤهم، ليشغل المنصب.

عرب 48، 2021/8/20

١٥. الشيخ عكرمة صبري: المسجد الأقصى يتعرض لحرائق بصور متعددة

القدس - "الأيام": قال الشيخ عكرمة صبري، خطيب المسجد الأقصى، في الذكرى السنوية الـ 52 لإحراق المسجد: إن المسجد لا يزال يتعرض لحرائق بصور متعددة. ففي مثل هذا اليوم في العام 1969، أقدم اليهودي أسترالي الجنسية دينيس روهان على إضرام النيران في الجناح الشرقي للمصلى القبلي المسقوف، حيث أتت النيران على كامل الجناح بما في ذلك منبر صلاح الدين الأيوبي أو منبر نور الدين. ويحيي الفلسطينيون سنوياً هذه الذكرى بالتأكيد على تمسكهم بالمسجد ورفضهم المخططات الإسرائيلية التي تحاك ضده.

وفي هذا الصدد، قال الشيخ عكرمة: "فالأقصى كان ولا يزال يتعرض لحرائق بصور متعددة، وكان آخرها أداء صلوات تلمودية من قبل الجماعات اليهودية في الجهة الشرقية من المسجد الأقصى المبارك، فهل الذين ينتهكون حرمة المسجد الأقصى يريدون سلاماً؟".

الأيام، رام الله، 2021/8/21

١٦. أكثر من 117 إصابة بجبل صبيح.. عشرات الإصابات بقمع الاحتلال مسيرات بالضفة

محافظات - "الأيام": أصيب، أمس، العشرات بجروح ورضوض وحالات اختناق، واعتقل ثلاثة مواطنين ومتضامنان أجنيان، واحترقت أراض زراعية؛ جراء قمع قوات الاحتلال المسيرات الشعبية التي خرجت في محافظات عدة رفضاً للاحتلال والاستيطان وسرقة الأرض الفلسطينية. ففي بلدة بيتا، جنوب نابلس، أصيب 117 مواطناً بجروح وحالات اختناق خلال قمع قوات الاحتلال مسيرة شعبية. وفي قرية بيت دجن، شرق نابلس، أصيب 3 مواطنين بجروح والعشرات بالاختناق جراء قمع مسيرة مناهضة للاستيطان. وفي بلدة كفر قدوم، أصيب العشرات بالاختناق خلال قمع مسيرة مناهضة للاستيطان. وفي مسافر يطا، جنوب الخليل، أصيب العشرات بالاختناق واعتقل ثلاثة مواطنين ومتضامنان أجنيان، بعد قمع وقفة منددة بالتوسع الاستيطاني، والاعتداءات المتكررة للمستوطنين.

الأيام، رام الله، 2021/8/21

١٧. نحو 3 آلاف مواطن أدوا صلاة الجمعة في المسجد الإبراهيمي رفضاً لإجراءات الاحتلال

الخليل: قال مدير الحرم الإبراهيمي الشيخ حفطي أبو سنينة لـ "القدس" دوت كوم ان نحو ثلاثة آلاف مصل أدوا صلاة الجمعة، رفضاً لإجراءات الاحتلال في الحرم وساحاته والتي كان آخرها شروع الاحتلال بإنشاء مصعد كهربائي ومسار سياحي، حيث جاءت الصلاة تلبية لدعوات التواجد بالحرم

دعماً له في وجه إجراءات الاحتلال، فيما دعا أبو سنيينة إلى مزيد من التواجد في الحرم في مواجهة إجراءات الاحتلال.

القدس، القدس، 2021/8/20

١٨. فلسطينيو لبنان .. مرضى بلا دواء وانقطاع للكهرباء وجفاف للمياه

بيروت-محمد شهابي: ضجت مواقع التواصل الاجتماعي، بصورة اللاجئ الفلسطيني في لبنان أبو فادي الرزاق، الذي لم يستطع العثور على قارورة غاز لاستخدامها بالطهي، جراء انقطاعها من الأسواق، ما اضطره لاستخدام أغصان الأشجار الجافة لإشعال النار. ويشهد لبنان، موجة من الطوابير أمام شركات توزيع الغاز، فيما يدور الحديث أنّ الغاز لم يعد يكفٍ سوى أسابيع قليلة، وعليه يخشى اللبنانيون والمقيمون من انقطاع المواد الأساسية، على غرار انقطاع مادة المازوت والبنزين. لكن الأمر في مخيم عين الحلوة جنوبي لبنان، لا يتوقف عند حدّ عدم وجود قوارير غاز، بل إنّ الحال بلغت عدم قدرة المواطنين على تأمين المياه أو حتى إدخال صهاريج الوقود لتشغيل المولدات. واتهم زكريا عبدالعزيز الذي شغل احد مولدات الكهرباء في مخيم "عين الحلوة"، بلدية صيدا -المسؤولة عن توزيع الوقود على المولدات- بـ"ممارسة العنصرية والتفرقة"، وفق فيديو متداول على وسائل التواصل الاجتماعي.

اللجنة الشعبية: لم يعد بمقدورنا فعل شيء!

"الوضع مزر، وصعب"، هكذا وصف عضو اللجنة الشعبية، في مخيم "عين الحلوة"، أبو حسام زعيتر، حال المخيمات الفلسطينية، خلال حديثه مع "قدس برس". وأضاف، "لا مازوت يدخل المخيم، والكهرباء مقطوعة، كذلك المولدات مطفأة، والمياه أضحت مقطوعة عن المنازل، ما ينذر بكوارث صحية قادمة". وتابع: "نتخوف اليوم من أن يستمر الوضع على ما هو عليه، ما يؤثر على حياة اللاجئين"، محذراً من "ممارسة العنصرية والتهميش تجاههم".

وأكد زعيتر، "طرقنا كلّ باب، وتواصلنا مع جميع المسؤولين في مدينة صيدا من سياسيين وموظفين وأمنيين، من أجل حثّهم على معاملة مخيم عين الحلوة على غرار مدينة صيدا، إلا أنّ أصواتنا ومناشداتنا لم يأخذوها بعين الاعتبار، وللأسف لم يعد بمقدورنا أن نفعل شيئاً".

قدس برس، 2021/8/20

١٩. "الأونروا": حياة الفلسطينيين في لبنان شبه معدومة.. و"الهيئة 302" ترد

بيروت: أعربت وكالة "الأونروا"، عن قلقها البالغ إزاء التدهور السريع للوضع في لبنان وتأثيراته على اللاجئين الفلسطينيين. وقالت إنه بين الانهيار الاقتصادي والمالي وجائحة "كورونا" والأثر الكارثي لانفجار ميناء بيروت، وفي الوقت الذي تغرق فيه البلاد في أزمات متعددة "يكافح لاجئو فلسطين، وهم أحد أكثر المجتمعات عرضة للمخاطر في لبنان، أكثر من أي وقت مضى في سبيل البقاء على قيد الحياة". وأكدت في بيان لها، نشرته اليوم الجمعة، ووصل "القدس برس" نسخة منه: أن الأزمات التي تراكمت منذ العام 2019 أثرت على جميع شرائح المجتمع في لبنان، مما أثر بشكل كبير على وصول اللاجئين بشكل عام، ولاجئي فلسطين بشكل خاص، حيث طالت تلك الأزمة مصادر كسب العيش، فيما أدى الانخفاض غير المسبوق في قيمة العملة المحلية إلى انخفاض القوة الشرائية للاجئين الفلسطينيين في حين استمرت الأسعار في الارتفاع بشكل كبير، مع تجاوز معدل التضخم 100 في المئة. وقالت إن معدلات الفقر آخذة في الارتفاع بين المجتمعات المعرضة للمخاطر، بمن في ذلك لاجئو فلسطين.

من جهتها، قالت "الهيئة 302" للدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، إنها كانت تأمل أن يتم الإعلان عن نداء طوارئ خاص وعاجل بفلسطينيين لبنان واضح المعالم بالاحتياجات وبالأرقام، لا الإعراب عن "القلق" والدعوة لـ "الدعم"، على أهميتهما. وخلال بيان وصل لـ "القدس برس" نسخة منه، اعتبرت الهيئة بيان "الأونروا" صحوه متأخرة لتشخيص وضع اللاجئين وحاجاتهم والذي لا يتوقف الحديث عنها وعن تعقيداتها، وأنه جاء لتنفيس الاحتقان لدى اللاجئين بسبب مطالباتهم الوكالة الدائمة بإطلاق نداء طوارئ خاص بفلسطينيين لبنان، دون استجابة من الوكالة.

قدس برس، 20/8/2021

٢٠. احتجاجاً على عزل الشيخ الأسير رائد صلاح... نشطاء فلسطينيون يزحفون إلى سجن ريمون

أقامت مجموعة من النشطاء الفلسطينيين اليوم [أمس]، إضراباً جماعياً أمام سجن ريمون، حيث يقبع الشيخ رائد صلاح وكثير من الأسرى الفلسطينيين، وذلك احتجاجاً على قرار المحكمة الإسرائيلية تمديد عزل صلاح. وأكد المحامي عمر خمائسي، من طاقم الدفاع عن الشيخ رائد صلاح، في تصريح صحفي نقله موقع «الجرمق» الفلسطيني، على «أهمية هذه الفعاليات لناحية تعزيز قوة الأسرى وصمودهم، ولا سيما صلاح في عزله الانفرادي». وأضاف خمائسي أن «أي تحرك قضائي من الجيد أن يرافقه حراك جماهيري».

الأخبار، بيروت، 20/8/2021

٢١. قناة عبرية: أكثر من 150 ألف غزي يتعاطون "ترمدول"

تل أبيب: ذكرت القناة العبرية 12 أن 14 عاماً مرت على سيطرة حماس وفرض الجدار الحديدي الإسرائيلي على قطاع غزة. وأضافت أن الدمار الاجتماعي يجري بهدوء، وتحت البساط، ورغم مسه بكثيرين من السكان يقلون بالحديث عنه في غزة، ويطلق على هذا العدو الهادئ اسم "ترمدول".

الترمدول دواء لمعالجة شبكة الأعصاب المركزية وبعد لتخفيف الآلام، وتحول إلى المخدر الرسمي الراجح في القطاع، ويتطلع كثيرون إلى الهروب من الواقع القاسي الذي يعيشون فيه من خلال تعاطيه. وقال أحد السكان: "ازداد عدد متعاطي هذا الدواء من مطلع العام 2007 بسبب الضغوط الإسرائيلية وضغوط الحكومة في غزة". .. وحسب التقديرات الإسرائيلية يوجد بين 150-250 ألف غزي يتعاطون "ترمدول" حوالي 50% منهم تحت سن 35 عاماً، ويقول البعض في القطاع أن مئات الآلاف أدمنوا على هذه الحبوب، ويصل سعر علبة هذه الحبوب التي تحتوي على 20 قرصاً 80 شيكلاً وهذا مبلغ كبير في ظل الأوضاع الاقتصادية السائدة في القطاع، الأمر الذي يدفع لوجود ظواهر سلبية من أجل التمكن من شراء الحبوب.

القدس، القدس، 20/8/2021

٢٢. حرائق جبال القدس تكشف معالم القرى الفلسطينية المهجرة التي حاول الاحتلال طمسها

القدس المحتلة - أسيل الجندي: 52 ساعة استغرق إطفاء الحرائق التي اندلعت في جبال القدس قبل أيام، وبعد إخمادها بشكل كامل كشفت هذه الكارثة البيئية عن معالم وأطلال القرى الفلسطينية المهجرة عام 1948، وهو ما لم تتمن إسرائيل أن يحصل. أتت الحرائق على 25 ألف دونم، وقال المحاضر في موضوع النكبة والهوية والعودة عمر الغباري إن أسنة اللهب طالت أراضي قرية صوبا وبيت محسير وساريس وخربة أم الميس ودير عمرو وخربة العمور وكسلا وصطاف وخربة اللوز وقسما من أراضي الولجة والجورة وأشوع، وجميع هذه القرى كانت ضمن محافظة القدس حتى عام 1948. وتحمل كل قرية الآن اسم المستعمرة الإسرائيلية التي بنيت على أنقاضها والتي سميت بأسماء قريبة من القرى الأصلية.

وأضاف الغباري في حديثه للجزيرة نت أن الحرائق المؤلمة أزلت القشور الاستعمارية وكشفت الحقيقة الكامنة تحت الأشجار وبينها، إذ زرعت أغلبيتها بعد عام 1948 بادعاء أن أراضي فلسطين قاحلة وجاءت إسرائيل لتجعل البلاد خضراء، لكن في الواقع كانت هذه الأراضي زراعية ومستغلة من قبل أصحابها الفلاحين الفلسطينيين. وفي مقابلة مع نائبة رئيس الصندوق القومي اليهودي المسؤول

عن أغلبية الغابات والأحراش في دولة الكيان قالت بشكل واضح إن أشجار الصندوق تغطي آثار البلدان الفلسطينية المدمرة.

الجزيرة. نت، 2021/8/20

٢٣. محمد بركة: في الوجة الفلسطينية تتفنن "إسرائيل" في الاضطهاد والظلم

الناصرة: قال تقرير إسرائيلي [أول] أمس إن 46 مستوطنة، من أصل ما يقارب 130 مستوطنة، مسجلة رسمياً في سجلات حكومة الاحتلال، عدا البؤر الاستيطانية، قد سجلت في العام الماضي 2020 تراجعاً في عدد المستوطنين. وبالتزامن يؤكد رئيس لجنة المتابعة العليا داخل أراضي 48 محمد بركة أن الاحتلال جعل من قرية الوجة بين القدس وبيت لحم مختبراً لمخططاته الإجرامية كلها وفيها يتفنن في الاضطهاد والظلم لكن شعبنا باق بقاء "زيتونة البدوي". وحسب التقرير الصادر عن الجنرال في الاحتياط شأوول أرئيلي، فقد زاد عدد المستوطنين المغادرين للمستوطنات المذكورة، التي يقطنها 2,000 مستوطن وأكثر، كان أكبر ممن انتقلوا إليها بما يشمل الولادات، وهذا استمرار للتوجهات التي شهدتها العام السابق (2019).

القدس العربي، لندن، 2021/8/20

٢٤. المصالح التجارية بالداخل الفلسطيني.. رهينة للسياسة التمييزية للبنوك الإسرائيلية

القدس المحتلة- محمد وتد: في الوقت الذي تحقق المصارف والبنوك التجارية الإسرائيلية العاملة في المجتمع العربي بالداخل الفلسطيني المحتل أرباحاً عالية، فإن الزبائن العرب يشكون من سياسة تمييز عنصري في كل ما يتعلق بالحصول على قروض واعتمادات بنكية لمصالحهم التجارية. وقد عانت المصالح التجارية العربية بالداخل المحتل، خلال السنة الأخيرة، ضائقة جديّة بسبب جائحة كورونا، الأمر الذي يعزز الاقتراض من السوق السوداء.

وفي ظل غياب خطة اقتصادية للمصالح التجارية العربية، يبقى صندوق القروض بكفالة الدولة هو الخيار الوحيد للحصول على دعم وقرض بقيمة بين 8% إلى 16% من الدورة المالية السنوية للمصلحة التجارية، بحيث إن الشرط للحصول على القرض هو أن تبلغ الدورة المالية للمصلحة التجارية 10 ملايين دولار، وهو ما تفتقر إليه الغالبية العظمى من المصالح التجارية العربية التي تتراوح دورتها المالية سنوياً بين 100 ألف دولار إلى مليون دولار.

وفي ظل جائحة كورونا، سجلت كبرى البنوك والمصارف التجارية أرباحاً عالية في الربع الثاني من عام 2021، بحيث بلغت أرباح بنك "لئومي" 469 مليون دولار، يليه بنك "هوبوليم" بأرباح بلغت 440

مليوناً، وسجل بنك "مزارحي طفاحوت" أرباحاً بواقع 309 ملايين، فيما بلغت أرباح بنك "ديسكونت" 269 مليوناً.

الجزيرة. نت، 2021/8/20

٢٥. اخترقت أجواءه لتضرب سورية.. لبنان يشكو "إسرائيل" إلى الأمم المتحدة

قدم لبنان شكوى رسمية إلى الأمم المتحدة لإدانة الخروقات الإسرائيلية للأجواء اللبنانية والاعتداء على سيادته غداة تنفيذ الطيران الحربي الإسرائيلي غارة الليلة الماضية ضد أهداف بسوريا انطلاقاً من تلك الأجواء. ووفق بيان لوزارة الخارجية اللبنانية يوم الجمعة، فقد أرسل لبنان الشكوى عبر مندوبته لدى الأمم المتحدة السفيرة آمال مدللي تتعلق بالخروقات الإسرائيلية، وتطالب بضرورة ردع إسرائيل عن القيام بهذه الخروق مجدداً. من جانبه، قال الرئيس اللبناني ميشال عون إن اختراق الطائرات الحربية الإسرائيلية للأجواء اللبنانية يعتبر خرقاً للقرار 1701 وانتهاكاً جديداً لسيادة البلاد.

الجزيرة. نت، 2021/8/20

٢٦. مرصد حقوقي: مقتل 4 عناصر من "حزب الله" في غارات إسرائيلية على سورية

بيروت: قُتل أربعة عناصر على الأقل من «حزب الله» في غارات إسرائيلية استهدفت سوريا ليل الخميس - الجمعة، حسبما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان يوم الجمعة. وأوضح المرصد أنّ المقاتلين قتلوا في منطقة قارة القريبة من الأطراف الجنوبية الغربية لمحافظة حمص ومن حدود لبنان الشرقية. بيد أنه لم يجزم بشأن هوية المقاتلين، لجهة ما إذا كانوا سوريين أم لبنانيين.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/8/20

٢٧. ملك المغرب يأمل بأن تشجع علاقات بلاده مع "إسرائيل" "سلاماً إقليمياً"

أحمد دراوشة: عبّر الملك المغربي، محمد السادس، اليوم، الجمعة، في رسالة للرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، عن أمله بأن "تشجع العلاقات الإسرائيلية المغربية سلاماً إقليمياً واسعاً". كما أعرب الملك عن رضاه على "الخطوات التي اتخذت لتجديد العلاقات". ونشرت الرئاسة الإسرائيلية الرسالة المقتضبة، قائلة إنها ردّ على رسالة من هرتسوغ نقلها وزير الخارجية الإسرائيلي، يائير لبيد، الذي زار المغرب الأسبوع الماضي.

عرب 48، 2021/8/20

٢٨. السعودية تجري تعديلات جديدة في مناهجها التعليمية

الأناضول: كشف وزير التعليم السعودي حمد آل الشيخ، عن تعديلات جديدة على المناهج التعليمية، إلى جانب استحداث كتب ومناهج جديدة. وأوضح آل الشيخ في تصريحات أوردتها وسائل إعلام سعودية، أن هناك 120 ألف تعديل تتضمن 89 كتابا في المناهج التعليمية، كما تم استحداث 34 كتابا ومنهجا، ليصل مجموع المقررات المستحدثة إلى 52 كتابا. وكانت السعودية قد حذفت في العام الماضي، ما وصف بالنصوص "التي تحرض على التشدد الإسلامي ومعاداة السامية".

موقع "عربي 21"، 2021/8/20

٢٩. الأونروا: حياة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان شبه معدومة وجميعهم تحت خط الفقر

غزة - "القدس العربي": أعربت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، عن قلقها البالغ إزاء التدهور السريع للوضع في لبنان وتأثيراته على لاجئي فلسطين. وقالت إنه بين الانهيار الاقتصادي والمالي وجائحة "كورونا" والأثر الكارثي لانفجار ميناء بيروت، وفي الوقت الذي تغرق فيه البلاد في أزمات متعددة "يكافح لاجئو فلسطين، وهم أحد أكثر المجتمعات عرضة للمخاطر في لبنان، أكثر من أي وقت مضى في سبيل البقاء على قيد الحياة". وأكدت في بيان لها تلقت "القدس العربي" نسخة منه، أن الأزمات التي تراكمت منذ عام 2019 أثرت على جميع شرائح المجتمع في لبنان، مما أثر بشكل كبير على وصول اللاجئين بشكل عام، ولاجئي فلسطين بشكل خاص، حيث طالت تلك الأزمة مصادر كسب العيش، فيما أدى الانخفاض غير المسبوق في قيمة العملة المحلية إلى انخفاض القوة الشرائية للاجئي فلسطين في حين استمرت الأسعار في الارتفاع بشكل كبير، مع تجاوز معدل التضخم 100 في المئة. وقالت إن معدلات الفقر آخذة في الارتفاع بين المجتمعات المعرضة للمخاطر، بمن في ذلك لاجئو فلسطين.

وقال المفوض العام لـ "الأونروا" فيليب لازاريني: "في الوقت الذي يكافح فيه المجتمع الدولي ووكالات الإغاثة لسد الاحتياجات غير المسبوقة في لبنان، والذي يشهد الآن نقصا حادا في الوقود والبضائع، فإنه من الضروري إيلاء الاهتمام الكافي للظروف القاسية للغاية التي يعيش فيها معظم لاجئي فلسطين في لبنان، بمن في ذلك لاجئو فلسطين الذين فروا من الصراع المسلح في سوريا".

القدس العربي، لندن، 2021/8/20

٣٠. 53 عضو كونغرس يطالبون إدارة بايدن بالضغط على إسرائيل لإنهاء حصار غزة

وَقَّعَ 53 عضو كونغرس من الحزب الديمقراطي، يوم الجمعة، على عريضة تطالب إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بالضغط على إسرائيل لإنهاء حصارها على قطاع غزة وفتح المعابر بشكل دائم لضمان دخول المساعدات. واعتبرت العريضة أن "الأزمة الإنسانية المستمرة في غزة لا تطاق"، مشددة على أهمية وصول المساعدات الإنسانية إلى 2.1 مليون فلسطيني يعيشون فيه. وأضافت أن "تأمين هذه التغييرات أمر حيوي لمواجهة الأزمة الإنسانية في غزة، والتي تفاقمت بعد الحرب الأخيرة والتي خَلَّفَتْ ما يقدر بنحو 1.3 مليون فلسطيني بحاجة إلى مساعدات إنسانية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/8/20

٣١. 200 شخصية أفريقية تطالب بإسقاط عضوية "إسرائيل" في الاتحاد الأفريقي

أطلق أكثر من 200 شخصية بارزة على مستوى أفريقيا عريضة استتكاراً لقرار مفوضية الاتحاد الأفريقي بقبول "إسرائيل" عضواً مراقباً في الاتحاد الأفريقي. وتعبّر الشخصيات الموقّعة على العريضة -من تيارات سياسية وثقافية عديدة- التي دعا إليها أعضاء "الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين" في أفريقيا عن جنسيات وفئات وخلفيات متنوعة، إذ تمثل فعاليات اجتماعية وأحزاباً سياسية وهيئات دينية، بالإضافة إلى أكاديميين ومتقنين وناشطين معنيين بالشأن العام من مختلف دول القارة. وكان أعضاء "الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين" في أفريقيا قد دعوا للمشاركة الكبرى للتوقيع على العريضة الإلكترونية، كما دعوا الشعوب الأفريقية للتحرك بمختلف الأشكال المشروعة من خلال فعاليات ميدانية وتحركات شعبية تهدف "لإسقاط هذا القرار غير القانوني والمتعارض مع المصالح الأفريقية، والقيم الإنسانية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/8/20

٣٢. منسقة الأمم المتحدة تطالب بالالتزام بحماية الأطفال وفقاً للقانون الدولي

دعت منسقة الأمم المتحدة المقيمة، منسقة الشؤون الإنسانية للأرض الفلسطينية المحتلة لين هاستينغز "جميع الأطراف للالتزام بحماية الأطفال وفقاً للقانون الدولي بغض النظر عن مكان وجودهم"، و"بوضع حدّ للاستخدام المفرط للقوة خاصة ضد الأطفال".

وقالت في بيان لها، بمناسبة عودة نحو 1.2 طفل في الأرض الفلسطينية المحتلة إلى مقاعدهم الدراسية، إن الأطفال لا يملكون الحق في التعليم الآمن فحسب، وإنما ينبغي تأمين الحماية الخاصة لهم بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان.

وأوضحت "منذ مطلع العام 2021، أفادت التقارير بمقتل ما مجموعه 79 طفلاً وإصابة 1,269 آخرين بجروح. فقد قُتل 67 طفلاً في قطاع غزة خلال شهر أيار/ مايو، وطفل آخر في شهر حزيران/ يونيو بفعل مخلفات الحرب المتفجرة. وفي الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، قتلت القوات الإسرائيلية 11 طفلاً خلال العام 2021- عشرة منهم منذ شهر أيار/ مايو- وأصابت 584 آخرين بجروح (منهم 378 طفلاً جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع)".

القدس، القدس، 2021/8/20

٣٣. تظاهرة لمنع سفينة "إسرائيلية" من تفريغ حمولتها في ولاية فلوريدا

فلوريدا - وكالات: احتج نشطاء أميركيون متضامنون مع الحق الفلسطيني في الولايات المتحدة الأميركية لمنع السفن "الإسرائيلية" من التحميل والتفريغ في ميناء مدينة تامبا بولاية فلوريدا. ونظم النشطاء وقفة أمام مبنى نقابات عمال ميناء وسط تامبا، ووزعوا منشورات وملصقات تتضمن معلومات عن خروقات حقوق الإنسان التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق أبناء شعبنا الفلسطيني، وتطالبهم بمقاطعة العمل في تفريغ وتحميل السفن "الإسرائيلية" لشركة "زيم".

وفي السياق، نظم فرع جامعة "تامبا" عن منظمة "طلاب من أجل العدالة في فلسطين"، أمس، تظاهرة شارك فيها العشرات من المتضامنين أمام بوابة الميناء؛ احتجاجاً على تفريغ سفينة "إسرائيلية" حمولتها في الميناء، وحثوا عمال الشحن والتفريغ في الميناء على مقاطعة سفن الشركة "الإسرائيلية". وأشار فرع الجامعة، في بيان صحفي، أن شركة "زيم" غالباً ما تنقل عبر سفنها معدات وتكنولوجيا عسكرية من وإلى "إسرائيل"، إضافة إلى الأسلحة، والمعدات اللوجستية، التي تستخدم لارتكاب جرائم ضد أبناء الشعب الفلسطيني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/8/21

٣٤. إدخال 150 ألف لقاح ضد كورونا إلى الضفة الغربية بدعم أميركي

أدخلت، يوم الخميس، شحنة تحوي 150 ألف لقاح إلى الضفة الغربية المحتلة، عبر حاجز بيتونيا.

واللقاءات مقدّمة من الولايات المتحدة الأميركية إلى السلطة الفلسطينية. وتشهد الأراضي الفلسطينية عزوفاً عن الحصول على اللقاحات، مردّه عدم التمكن من شرائها وعدم توفّر أنظمة طبية حديثة لتوزيعها.

عرب 48، 2021/8/19

٣٥. زيارة وداعية لأنجيلا ميركل إلى إسرائيل أواخر آب/ أغسطس

أعلنت متحدثة باسم الحكومة الألمانية الجمعة أن المستشارة أنجيلا ميركل التي ستتخلى عن السلطة في الخريف، ستقوم بزيارة إلى إسرائيل من 28 إلى 30 آب/أغسطس تشمل لقاء مع رئيس الوزراء نفتالي بينيت. وقالت المتحدثّة أولريكه ديمر في مؤتمر صحفي في برلين إن ميركل التي ستغادر السلطة بعد 16 عاماً، ستلتقي بينيت صباح الأحد في القدس.

القدس، القدس، 2021/8/20

٣٦. رئيس البرازيل السابق يلتقي نشطاء مؤيدين لفلسطين

استقبل الرئيس البرازيلي السابق ميشيل تامر، نشطاء مؤيدين للقضية الفلسطينية. وعرض الوفد الذي يضم أعضاء من مؤسسة "ميمو" آخر التطورات التي تمر بالقضية الفلسطينية، والحصار المفروض على قطاع غزة، والوضع القانوني والحقوقى لمدينة القدس المحتلة، وعدم احترام الاحتلال الإسرائيلي لقرارات الأمم المتحدة. وعبر الرئيس السابق عن نظرتّه تجاه القضية الفلسطينية، وضرورة التوجه دوماً إلى الأمم المتحدة والمحاكم الدولية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/8/20

٣٧. "الفساد عقيدة": إسرائيل تعفي الأثرياء من الضرائب وتُفقّر "المواطنين"

اندلعت احتجاجات اجتماعية غير مسبوقه في إسرائيل، في صيف العام 2011، بمشاركة مئات آلاف المواطنين. إلا أن تغطية وسائل الإعلام لهذه الاحتجاجات استمرت لشهر واحداً فقط. فبعد أن بدأ المحتجون بتوجيه سهامهم إلى أباطرة المال وطرح أسئلة حول رأس المال، السلطة، الصحافة والعلاقة الفاسدة بينهم، قامت وسائل الإعلام الإسرائيلية بكل ما بوسعها من أجل قمع الاحتجاجات. "نزل ناشرو ومالكو وسائل الإعلام إلى غرف الأخبار وأبلغوا المحررين: توقفوا فوراً عن التغطية الإعلامية للاحتجاجات، المظاهرات والرياح التي تهب من الشوارع، قزموها وأعيدوا الستار الدخاني

العادي إلى واجهة المواقع الإخبارية والصحف ونشرات الأخبار"، وفقا ما أفاد رئيس تحرير صحيفة "ذي ماركر"، غاي رولنيك، في مقاله الأسبوعي اليوم، الجمعة.

وبعد عشر سنوات، أكد المدير العام السابق لموقع "واللا" الإلكتروني، إيتان يشوعا، الشاهد المركزي في ملفات الفساد المتهم فيها رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق، بنيامين نتنياهو، في شهادته أمام المحكمة، في الأشهر الماضية، على أن معظم وسائل الإعلام في إسرائيل تُستخدم كأداة بأيدي مالكيها في القطاع الخاص من أجل دفع مصالحهم؛ وأولويات الصحافة ليست خدمة الجمهور، وإنما خدمة مراكز القوة والمال في السياسة والقطاع الخاص؛ وتم إجراء إحباط مركز للاحتجاجات من جانب مالكي وسائل الإعلام بعد أن هددتهم هم والمعلنين وشركائهم وأصدقائهم.

وأضاف رولنيك أن مئات آلاف المحتجين وجهوا للسياسة الإسرائيلية "صعقة كهربائية غير مسبوقة". وقادت الاحتجاجات إلى درجة حجارة دومينو تسببت بانهيار أباطرة مال، وكشفت علاقاتهم الفاسدة والمافيوية مع الصحافة، واضطرت المرشحين والموظفين الحكوميين إلى التحرر من قبضتهم وخدمة الجمهور".

إلا أن ذلك دام بضع سنوات قليلة، "في السنوات الخمس الأخيرة انتقلت السياسة الإسرائيلية إلى عصر القبلية، التقاطب، الكراهية، ومؤخرا إلى كورونا ونظرية المؤامرة. وبدلا من مداوات مدروسة حول أسباب غلاء المعيشة، تراجع جودة الحياة وجودة المنتجات العامة، انتقلنا إلى عصر فيه 95% من الطاقة مركزة على الكراهية، المعسكرات وضجيج لا يتوقف من الأكاذيب، المؤامرة ونفايات تعممها الشبكات الاجتماعية".

العلاقة بين الثراء وصناع القرار

ورأى رولنيك أن هناك أسبابا لغلاء المعيشة الإسرائيلي، ولتراجع جودة حياة التسعة أعشار الدنيا في إسرائيل، ولكن جميعها نتيجة مباشرة وغير مباشرة لسياسة حكومية.

أولا: قليلة هي الفروع الاقتصادية الإسرائيلية التي توجد فيها منافسة. وفي الواقع الاقتصادي الراهن، تخصص الشركات ورجال الأعمال معظم طاقتها من أجل جعل السوق أن تكون العكس عن "سوق حرة، تنافسية ومتطورة"، من خلال اندماجات، شراء، تسويات مقيدة وتأثير على السلطة من أجل جمع قوة تمنعهم من الحاجة إلى التنافس.

وتابع رولنيك أن الأسوأ من ذلك أن اختلاف المعلومات بين المنتجين والمستهلكين للمنتجات والخدمات الثمينة والأكثر أهمية هائل، والحواجز التي تمنع الوصول إليها مرتفعة واحتمال رؤية توازن في المنافسة يراوح الصفر، في مجالات احتكار الغاز، كارتل مستوردي السيارات واحتكار القلعة للتأمينات، التقاعد والمواد الغذائية، وجميعهم حصلوا على إتاوة من الدولة وبإمكانهم التكيل بزبائنهم.

ويلحق ذلك ضررا بالجمهور: غلاء معيشة، خنق الابتكارات، وإنتاج متدن وبطالة خفية في المصالح التجارية. وفي مراكز القوة الثلاثة هذه هناك أشخاص منشغلون في التفكير بعملهم القادم في الشركات العملاقة الخاصة والحكومية، وهم أسرى لدى أصحاب الشركات، المدراء العاميين، المحامين، مدققي الحسابات والمجموعات الضغطة للشركات العملاقة، الذين يفعلون أي شيء من أجل منع المنافسة.

ثانيا: إنفاق العائلات الكبير يكون على تسديد قروض الإسكان، إيجار المنزل والمواصلات. ويضاف إلى ذلك لدى قسم من العائلات الإنفاق على التعليم الخاص. وأشار رولنيك إلى أن هذا الإنفاق هو نتيجة مباشرة لسياسة حكومية موجهة، ترى بالسكن، المواصلات والتعليم أنها منتجات خاصة، إن لم تكن كماليات.

إلا أن رولنيك رأي أن "المأوى هو المنتج الشعبي الأساسي للغاية، وله أكبر تأثير على جودة الحياة والصحة النفسية وجسد معظم الأشخاص. وتحويل السكن إلى منتج خاص يتضاعف سعره مرتين وثلاثة خلال عقدين من دون علاقة بتكاليف البناء وارتفاع متوسط الأجور هو نتيجة ارتباك عميق للغاية بين صناع القرار. و1.0% من السكان، الذين جمعوا في العقد الأخير ثروات تقدر بمئات مليارات الشواقل نتيجة الملكية والاستثمار في العقارات، لم ينتج أي نجاعة اجتماعية تيرر جمع هذا الثراء، وإنما ضح هذا الثراء من الطبقة الوسطى وحسب".

وأضاف أن الحكومة الإسرائيلية أهملت، في العقدين الأخيرين، المواصلات العامة، "والنتيجة هي أن ملايين المواطنين يقضون جزءا من حياتهم في ازدحامات السير، وفيما هم يدفعون مبالغ طائلة لشراء سيارات نقدا، أو بواسطة قروض. وجمعت خمس عائلات مستوردي السيارات مليارات من الأملاك الخاصة ومئات آلاف السيارات الجديدة تدخل إلى الشارع سنويا وتحول الشوارع الإسرائيلية إلى الأكثر ازدحاما في العالم الغربي. وهذا ليس بسبب قوة عليا، وإنما سياسة حكومية".

ثالثا: كي تتمكن الحكومة من تمويل خدمات عامة ضرورية، مثل مسكن بنوعية مقبولة ومواصلات عامة سريعة ومريحة، أشار رولنيك إلى أن "عليها التنازل عن مورد الضرائب الهائل التي تجبیه من سوق العقارات والمواصلات، وإنفاق مئات مليارات الشواقل في السنوات القريبة المقبلة على بناء بنية تحتية للسكن والمواصلات".

وأضاف أنه "من أجل القيام بذلك على الحكومة تقليص إنفاق غير ضروري. فأبي مليار شيكل آخر يُضخ إلى تضخيم التقاعد في جهاز الأمن والاحتكارات الحكومية والوزارات، هي مليار شيكل لا يذهب إلى البنية التحتية وخدمات الرفاه الاجتماعي، ويرسخ استمرار جباية مبالغ طائلة إلى الأبد من

خلال ضريبة القيمة المضافة وغيرها... ومن ليس لديه علاقات مع مراكز القوة يجد نفسه يقاضى أجراً متدنياً".

رابعاً: عدم جباية ضرائب من الأكثر ثراء ويشكلون 0.1% من السكان. ووفقاً لرولنيك، فإن موظفي دائرة الميزانيات في وزارة المالية لا يفسرون كيف بالإمكان إرغام هؤلاء الاثرياء على دفع ضرائب لتمويل خدمات عامة، والعلاقة المباشرة بين الثراء والقوة السياسية والقدرة على التأثير على صانعي القرار.

عرب 48، 2021/8/20

٣٨. هل تنجح المحاولات الأمريكية لإنعاش السلطة الفلسطينية؟

ماجد أبو دياك

في ثاني تحرك أمريكي خلال أقل من شهر يستهدف إنعاش السلطة الفلسطينية سياسياً واقتصادياً، زار مدير جهاز المخابرات المركزية الأمريكية (سي آي إي) ويليام بيرنز رام الله والتقى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

بحضور رئيس جهاز مخابراتها العامة ماجد فرج، رغم أن هذا الملف لم يكن من أولويات الإدارة الأمريكية الحالية التي تركز على استراتيجية مواجهة الصين ومن ثم روسيا وإيران، وهي التي دعته إلى سحب قواتها من مناطق الصراع في المنطقة مثل أفغانستان والعراق رغم ما يتضمنه ذلك من أضرار محتملة على النفوذ الأمريكي في المنطقة.

وناقش بيرنز مع عباس وفرج الوضع الاقتصادي للسلطة والأزمة المالية التي تمرّ بها، وكيفية دعمها حتى تقدر على البقاء، بالإضافة إلى ترتيبات السلطة الفلسطينية في أثناء حكم عباس وبعده، لمنع حركة حماس من السيطرة على الوضع الفلسطيني، بما في ذلك دعم الأجهزة الأمنية ورفع مستوى التنسيق معها وتأهيلها لتكون قادرة على منع انتفاضة جديدة.

محاولات إنعاش اقتصادية

وقبل نحو أسبوعين من ذلك، كان لافتاً تصريح نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الفلسطينية والإسرائيلية هادي عمرو، بعد اجتماعه مع مساعدي عباس في رام الله، ومع مسؤولين إسرائيليين، وصفه السلطة الفلسطينية بـ"غابة جافة في انتظار الاشتعال"، وإبلاغه تل أبيب قلقه الشديد من ذلك داعياً إياها لمساعدتها بتبني إجراءات لدعم ميزانية السلطة الفلسطينية، مؤكداً بذلك مهمة إنفاذ السلطة الفلسطينية لحكومة الاحتلال في مؤشر على أولوية الملف أمريكياً رغم اهتماماتها الدولية.

وكانت الإدارة الأمريكية قد أعلنت عن عودة المساعدات للسلطة، إلا أن ذلك لم ينعكس على الوضع الاقتصادي في ظل استمرار الاحتلال في استقطاع 190 مليون دولار من المقاصة بحجة أن السلطة تحوّلها إلى عائلات الشهداء والأسرى، فضلاً عن استتراء الفساد. وفي هذا السياق، بلغ دين السلطة للبنوك نحو 2.3 مليار دولار، وهو مبلغ هائل بالنسبة لميزانيتها، بما يهدد بتأخر أو تعطل رواتب الموظفين وأعضاء الأجهزة الأمنية الذين يمثلون عصب السلطة. وجاء التحرك الإسرائيلي لنجدة السلطة بزيادة عدد العمال الفلسطينيين المسموح لهم بالدخول إلى الأراضي المحتلة عام 1948، وإصدار تصاريح لـ15 ألف عامل، والموافقة على زيادة حصة العمال الفلسطينيين في مجال الفندقية في الكيان بـ1,000 عامل إضافي. والملفت للانتباه هو التركيز على الوضع الاقتصادي دون الالتفات إلى الوضع السياسي الذي هو الأساس في فشل السلطة، بعد تعطل المفاوضات منذ 2014، وفشل مشروع أوسلو في تحصيل الحقوق الفلسطينية، واستمرار الاحتلال في فرض الأمر الواقع في الضفة والقدس.

فشل سياسي واقتصادي للسلطة

ولا يبدو أن إدارة بايدن في وارد تحريك العملية السياسية ولا الضغط على الاحتلال لوقف أو تجميد الاستيطان المعطل الأساسي لأي تسوية سياسية، بل إنها بتحريكها تكرر السلام الاقتصادي الذي نصت عليه صفقة القرن في عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب! كما تجاهلت الإدارة الأمريكية تماماً الضغط على السلطة لتحسين أوضاع حقوق الإنسان ووضع حد لتغولها على الحريات الأساسية للإنسان الفلسطيني.

فأزمة السلطة الفلسطينية التي شاع فسادها بصفقة اللقاحات الفاسدة مع الاحتلال، هي أبعد من أن تكون اقتصادية فقط، حيث انكشفت تقصيرها في أثناء المواجهات في القدس والضفة، وبعد أن ارتفعت هتافات الفلسطينيين ضد الرئيس الفلسطيني وسلطته في القدس، مقرونة بهتافات مؤيدة لحماس وقادتها مثل محمد الضيف والاستجداء به للتصدي للانتهاكات الإسرائيلية، في تعبيرات واضحة عن تراجع مكانة السلطة، بل والرغبة في التخلص منها أيضاً.

كما تزايدت المطالبات برحيل عباس بعد أزمة نزار بنات حتى في مدينة رام الله التي تشكل معقل السلطة الفلسطينية رغم أن المغدور نزار بنات قتل في الخليل.

والدلالة الأكثر خطورة كانت في الوثيقة التي وقعها أكثر من ثلاثة آلاف مثقف وأكاديمي فلسطيني بارز وطالبت بإقالته الفورية من مناصبه القيادية كلها، بسبب مواقفه السياسية وفشل مشروع أوسلو.

وفي دلالة أخرى على تآكل دور السلطة وقيادتها، قال 84% من الفلسطينيين وفق استطلاع أجره المركز الفلسطيني للمسح وبحوث السياسات إن الفساد منتشر في مؤسسات السلطة! فيما قال 56%

منهم إن حماس تستحق تمثيل وقيادة الشعب الفلسطيني، مقابل 14% قالوا ذلك عن حركة فتح! الأمر الذي يشكل تحولاً مهماً في توجهات الشعب الفلسطيني بعد معركة سيف القدس. ولا يبدو أن محاولات الإنعاش المحدودة هذه ستمكن من إخراج السلطة الفلسطينية من أزمتها المالية طالما استمر الاحتلال في تنفيذ مقاصته على الأموال الفلسطينية وفرض الضرائب عليهم. أما مبادرات استيعاب العمال الفلسطينيين في اقتصاد الاحتلال فلن تعود بأي فائدة على الاقتصاد الفلسطيني بل ستكرس تبعيته للاحتلال. وفوق هذا، فإن أي تسهيلات إسرائيلية لن تكون بدون ثمن سياسي يخفض سقف السلطة ويجعلها مرتبهة أكثر للاحتلال.

السلطة الفلسطينية.. إلى أين؟

وحتى إن أعطى الدعم الأمريكي والإسرائيلي دفعة جديدة للسلطة، فإن مشروعية بقائها باتت موضع تساؤل ليس فقط بسبب ضعفها الذاتي، بل بسبب ظهور حماس كحركة مؤهلة للدفاع عن الشعب الفلسطيني، وأنها الأولى بقيادته، بما يهز مكانة السلطة العاجزة ويشجع التحركات الفلسطينية لإنهاء دورها والتوجه بمهامها لمنظمة التحرير، بعد إعادة تشكيلها لتشمل حماس والجهاد. ولكن على أرض الواقع تحاول السلطة التي تسيطر عليها فتح الاحتفاظ بتماسكها عبر أجهزة أمنية نافذة تتلقى المساعدة من إسرائيل وأمريكا، طالما كان بديلها حركة ترفض عملية التسوية وتحارب الكيان بما أوتيت من قوة.

صحيح أن فتح السلطة ستعرض للهزيمة في أي انتخابات تشارك فيها حماس، ولكنها لم ولن تسمح بأي عملية ديمقراطية أن تزيحها عن الحكم.

ولا يبدو أن السلطة الفلسطينية على شفا الانهيار، إلا أن تطورات معينة قد تؤدي لتضعف جديد في مكانتها، مثل أن تتطور أي جولة جديدة للقتال بدافع من اعتداءات إسرائيلية، أو أن تقع عمليات مقاومة في الضفة الغربية يسقط فيها قتلى وجرحى إسرائيليين.

وهذا قد يؤدي لاشتباكات عنيفة في القدس قد تنتقل للضفة الغربية وتؤدي لاندلاع انتفاضة ثالثة تنهي دور السلطة، وتعزز مكانة حماس والمقاومة، وتؤسس لمعادلة فلسطينية جديدة تفرز توافقاً فلسطينياً جديداً يتجاوز اتفاق أوسلو، خصوصاً إذا أدى ذلك لاجتياح إسرائيلي للأراضي الفلسطينية كما جرى في عملية السور الواقى عام 2002.

أما الحديث عن احتمال اندلاع "ربيع فلسطيني" بعد نزار بنات، فلا يبدو أنه احتمال واقعي في ظل إحجام القوى السياسية عن المساهمة فيه.

وبصرف النظر عن تطور وضع السلطة الفلسطينية، فإن كل المؤشرات تؤكد أنها تتراجع بثبات على الرغم من محاولات إنعاشها، ذلك أن برنامجها السياسي إلى تراجع، خصوصاً مع توجه أحزاب الكيان الصهيوني نحو التشدد والتطرف أكثر وأكثر، مقابل توجه الشارع الفلسطيني للمقاومة ورفض الخضوع للاحتلال أو لكل من يرتبط به.

تي آر تي عربي، 2021/8/20

٣٩. تغيير وزاري أم مسرحية هزلية؟

أحمد أبو زهري

للمرة الأولى منذ تشكيل حكومة محمد اشتية قبل نحو عامين ونصف، يُقدّم رئيس الحكومة (الانفصالية) على تغييرٍ وزاري في حكومته يطال عدة وزارات، وقد يعلن هذا التغيير في أي وقت، وذلك بعد أن تم تحديد المرشحين والالتقاء بهم، وإبلاغ الوزراء الذين سيغادرون الحكومة. ويشمل هذا التعديل تعيين وزيرين أحدهما للداخلية والآخر للأوقاف والشؤون الدينية بعد أن بقي هذان المنصبان شاغرين في المدة السابقة، وبقيت مسؤولية المتابعة فيهما طرف رئيس الحكومة، كما يتضمن التعديل: وزارات التعليم العالي والصحة والحكم المحلي والعدل. في حين لن يطال هذا التغيير أو التعديل وزارات أخرى منها: وزارة الخارجية، ووزارة الاقتصاد الوطني، ووزارة التنمية الاجتماعية.

هذه الحكومة الانفصالية (وُلدت مشوهة) بالأساس، وكرست حالة التفرد والانفصال، فقد شكّلت على مقياس رئيس السلطة، وحَدّد وزراؤها في ضوء اختيارات قيادة حركة فتح، التي لم تسع بأي صورة لإشراك الكل الوطني في تفاصيل تشكيلها وبرنامج عملها الوطني، والسياسي، والخدماتي، ومن ثم أنتجت واقعا مأساويا في الضفة الغربية وفي قطاع غزة.

فأصبح شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة يعاني بسبب هذه الحكومة بعد أن مارست "التمييز على أساس جغرافي" في كل شيء، ومن ذلك الانتقائية في تقديم الخدمات، ومحدودية الميزانيات التي تُرصد للقطاع، فضلا عن الإهمال الواضح في المجال الصحي، والاقتصادي، والإغاثي وغيره، بخلاف ما يقدم لمحافظة الضفة، وقد كرسّت هذه الحكومة ثقافة وسياسة أن الضفة هي كل الوطن، وأن غزة غريبة ومتمردة يجب إذلالها ومعاقبتها.

وعلى الرغم من ذلك فإنها أيضا لم تُلبّ تطلعات أهلنا في الضفة الغربية نتيجة الانتكاسات التي مُنيت بها أمام أبرز التحديات الصحية (ملف كورونا)، وفقدانها أدنى مصداقية فيما يتعلق بملفات النهب والفساد والاستيلاء على المال العام والتربح من وراء المنصب، وحتى في القطاع الأمني فقد

تورطت في ارتكاب جرائم فظيعة كان منها قتل الناشط والمعارض السياسي نزار بنات على يد قوى الأمن الفلسطيني التي يُشرفُ عليها اشنتية. هذه الانتكاسات لم تكن في وزارات بعينها، فجميع هذه الوزارات كانت أجندها وبرامجها واضحة؛ وهي خدمة المصالح الخاصة على حساب مصالح شعبنا، ففي الوقت الذي كانت تُقلِّص فيه المصروفات، وتُخفِّض نسبة الإنفاق على المشاريع والخدمات، ويُنزَل سقف الرواتب لأدنى مستوى، كانت هناك تأشيريات بالصرف وبمبالغ طائلة لأغراض شخصية منها: السفر، والإقامة الفندقية، والعلاج، والتعليم، والرحلات الخاصة، والمشاركة في مناسبات خارجية، وغيرها كلها حصرية لقيادات وكوادر السلطة وأبنائهم.

لكن أخطر ما تورطت به هذه الحكومة هو الاستمرار في تطبيق الالتزامات الأمنية بحذافيرها مع الاحتلال الإسرائيلي من خلال (التعاون الأمني) الذي أدى إلى تقويض نشاط المقاومة في الضفة والتسبب بقتل واعتقال عشرات المطلوبين، فضلا عن تدفق المعلومات عن المقاومة، وكان آخره الجريمة الإسرائيلية في جنين وارتقاء عدد من الشهداء، إذ كشف الإعلام العبري أن الأجهزة الأمنية في الضفة كان لديها علم بمهمة الجيش في جنين.

ولو عدنا للوراء قليلا وخصوصا قبل أشهر في أثناء معركة سيف القدس التي سطرَّت فيها المقاومة فعلاً أسطورياً وهي تدافع بعظامها ولحمها وبما أوتيت من قوة عن القدس والأقصى في مواجهة الآلة الحربية الإسرائيلية، لوجدنا وزارة الخارجية برئاسة (رياض المالكي) التي لن "يطالها التعديل المرتقب"، لم تُلبِّ الحد الأدنى من مهامها في وقت المعركة إلا من تصريحات متردة وخجولة، في وقت كانت فيه قوات الاحتلال تستهدف القطاع بوحشية مدمرة.

في حين كانت وزارة الخارجية الإسرائيلية تُشكِّل الطواقم والفرق الخاصة للتواصل مع الإعلام والسفارات والقنصليات، وكل المؤسسات والهيئات الدولية الفاعلة، ولا تتوقف عن النقاء المسؤولين الدوليين، وتواصل إرسال البرقيات، وتُجري الاتصالات بالزعماء، وذلك لشرح الموقف الإسرائيلي، وتبرير العدوان، وشيطة المقاومة، والحصول على الدعم الإضافي سياسيا وعسكريا وماليا.

فكان هذا (سقوطا مدويا) لوزارة الخارجية، كما سقطت بقية الوزارات التي يطول الحديث عنها وعن خيبتها الثقيلة، في حين بقي اشنتية يخرج للإعلام وينشر الأكاذيب حول تضامنه مع القطاع، وحين انتهت المعركة لم يكن ضمن أجنده عمله زيارة غزة، إنما كان همه تشكيل فريق برئاسته "لنهب أموال الإعمار" عبر التحرك خارجيا للتسول على حساب غزة، عله يخرج من أزمنته الاقتصادية، ويستغل ذلك في إقامة مشروعات جديدة في الضفة، لكن هذا الدور كان مفضوحاً، ومُني بالفشل ولم يَلقَ (إجابة تُطرب آذانه) من الداعمين، وعاد خائبا يضرب كفيه على ضياع الفرصة.

لذلك فإن الحديث عن إجراء تعديلات وزارية لا يحمل أي قيمة من النواحي السياسية، ولا يعزز بأي صورة الموقف الوطني. والتعديل هو تكريس واضح للانفصال، واستمرار لنهج سرقة السلطة والتفرد بمصير الشعب الفلسطيني، ولن يحقق أي شرعية لهذه الحكومة في ظل حالة الرفض الوطني والشعبي لتشكيلها ولكل ما ينتج عنها سواء من سياسات أو حتى تعديل شكلي لن يكون مثمرا في معالجة الأزمات الفلسطينية المتفاقمة.

لكن هذه الخطوات تؤكد مجددا أن قيادة السلطة وحركة فتح لا تريدان إحداث اختراق حقيقي، ولا ترغبان في معالجة الأزمات الفلسطينية، وليس لديها أي استعداد لبناء نظام سياسي قوي وشفاف يشارك فيه كل مكونات شعبنا، فما دمنا نغزّد بعيدا عن إصلاح المنظمة ونعطل الانتخابات في المجلس الوطني والتشريعي والرئاسي، فإننا متوجهون وبوضوح لإغراق المشهد الفلسطيني في مستنقع التيه مجددا، والانحراف في مسار خطر ربما تكون عواقبه خطيرة وغير مسبوقه، وعليه فليوقفوا هذه المسرحية الهزلية، وليسعوا إلى خطوات أكثر عقلانية لإنقاذ المشهد الوطني.

فلسطين أون لاين، 2021/8/21

٤٠. تسوية مؤقتة مع "حماس" .. تلوح في الأفق

تل ليف رام

من جهة، أطلق، هذا الأسبوع، من غزة صاروخ، أُضيفت إليه تهديدات منظمات «الإرهاب» باستئناف البالونات والمسيرات نحو الجدار، ويُتوقع إطلاق تظاهرة كبرى اليوم السبت قرب الجدار. بالمقابل، يلوح حل في تحويل المال القطري الى قطاع غزة (بدون القسم المتعلق بموظفي «حماس»)، واختراق جزئي في مساعي الوساطة من المصريين، وتسهيلات إسرائيلية كبيرة في المعابر. يبدو أن الجهود لاستقرار الوضع الأمني في الجنوب تصل الى الحسم - تهديئة، او تصعيد محتمل، في الفترة القريبة القادمة.

إذا لم يحدث بعد زيارة عباس كامل، وزير المخابرات المصرية، تقدم بين إسرائيل و"حماس"، فليس مستبعدا أن يؤدي استئناف محتمل لإطلاق البالونات الحارقة الى هجمات من سلاح الجو في القطاع وباحتمالية عالية أن تستأنف، رداً على ذلك، نار الصواريخ أيضاً؛ تلك الدائرة المفرغة المعروفة التي بقيت في هذه اللحظة دون مخرج حتى بعد الحملة الأخيرة.

بعد أكثر من ثلاثة أشهر على انتهاء حملة «حارس الأسوار» في إسرائيل يلاحظون في الأسبوع الأخير فرصة لاستقرار مؤقت للوضع الأمني في الجنوب. من المهم التشديد على أنه لا توجد هنا أوام لفترة هدوء طويلة وتسوية مع «حماس» في قطاع غزة. يدور الحديث عن خطوات صغيرة

يفترض بها أن توقّر الهدوء لبضعة أشهر. من القرار الإسرائيلي بعدم الرد على نار الصاروخ، هذا الأسبوع، يمكن أن نتعلم انهم في إسرائيل يريدون الامتناع عن مواجهة عسكرية أخرى في القطاع. «كورونا» المعريدة وفترة الأعياد المقترية لا تثير أي شهية خفية لدى رئيس الوزراء ووزير الدفاع في معركة عسكرية في نهاية الصيف. ومثلما هو الحال دوماً، فإن إيران تقف على رأس سلم أولويات جهاز الأمن، وإضافة الى ذلك فإن من شأن عدم الاستقرار في لبنان ان يخلق تسخيناً محتملاً في الجبهة الشمالية.

إن اختيار الامتناع عن الرد، هذا الأسبوع، يرتبط قبل كل شيء بهذه الاعتبارات، وفي الوساطة المصرية أشاروا الى انهم قادرين على تحقيق تقدم في المفاوضات، وطلبوا من إسرائيل إبداء ضبط النفس. ومثلما في حالات كثيرة في الماضي، فإن عدم رضى «حماس» عن النار والتفسير بأنها ليست هي التي تقف خلفها وأنها عملت بعد ذلك للعثور على مطلقها جندت، هذه المرة، أيضاً جهاز الأمن للشرح للجمهور لماذا تقرر عدم الرد.

عانى نفتالي بينيت، هذا الأسبوع، من عزلة، وعلم مدى النقد الجماهيري اللاذع الذي يمكن التعرض له جراء القرارات التي يتخذها، على نحو خاص عندما يدور الحديث عن الشخص الذي انتقد في الماضي بشدة قرارات مشابهة للحكومة السابقة احتوت «الإرهاب» من قطاع غزة بسبب مصلحة الامتناع عن التصعيد. بينيت، الذي طالب في الماضي بالهجوم وبتصفية من يطلق بالونات حارقة نحو إسرائيل مطالب، الآن، كرئيس وزراء بسلوك أرق بكثير.

فتح سدادات الضغط

الانتقاد بسبب قرار عدم الرد شرعي ومفهوم، ولا سيما في ضوء التصريحات التي تطلقها القيادة السياسية والعسكرية بعد الحملة، والتي تتبع، ضمن أمور أخرى، من تقدير مبالغ فيه بالإنجاز في نتائجها. بالمقابل، يجدر بالانتقاد ان يكون متوازناً، وألا يختبر بشكل حصري بالنسبة للقرارات الموضوعية المتخذة. امتحان رئيس الوزراء، ووزير الدفاع، والحكومة الجديدة سيكون في الأشهر القريبة القادمة، وهم سيقاسون من حيث قدرتهم على خلق واقع آخر لسكان الجنوب وتحديد سياسة واضحة تكون إسرائيل فيها هي التي تقرر الخطوات ولا تُجرّ وراء «حماس».

طالما عرضت الحكومة الحالية سياسة واضحة، مبادرة، ولا تُجرّ خلف «حماس»، وتضع خطوطاً حمراء لـ «الإرهاب» من غزة الى جانب محاولة الدفع الى الأمام بمسيرة سياسية عميقة وشجاعة، فإن الائتمان الذي لها في اتخاذ قرارات معقدة سيكون أكبر. من جهة أخرى، إذا ضلّت الحكومة طريقها بسلوكها تجاه القطاع فإن هذا سيؤثر أيضاً على جبهات أخرى، وعلى ثقة الجمهور بالحكومة، التي على أي حال توجد في وضع معقد جداً بسبب تركيبها السياسية الخاصة.

يمكن لنا أن نفهم تماماً غضب سكان الجنوب على ان إسرائيل لم ترد، هذا الأسبوع، على إطلاق الصاروخ، كما يمكن أن نفهم أيضا الطلب من الحكومة الإيفاء بضمان واقع آخر كما وعدت. واقع آخر معناه حياة بلا حرائق في الغلاف، وبلا نار صواريخ، وحياة طبيعية لا تقطعها كل بضعة أشهر جولة تصعيد أخرى لا تؤدي الى واقع جديد.

مهما يكن من أمر، فالיום السبت بانتظارنا اختبار مهم حين تقوم منظمات «الإرهاب» في القطاع بإجراء تظاهرة كبرى قرب معبر كارني على الحدود مع إسرائيل.

حرائق في غلاف غزة ومصابون وقتلى في القطاع في المواجهات مع جنود الجيش الإسرائيلي من شأنها أن تدهور الوضع الأمني في الجنوب بسرعة. ويكاد يكون مثلما هو الحال دوماً حيال القطاع، فإن المسافة بين الهدوء النسبي والتصعيد هي الآن أيضاً على أطراف متهالكة في ضوء الحدث الوحيد الذي من شأنه مرة أخرى أن يشعل النار.

كل هذا صحيح على المدى الزمني القصير. فالحملة الأخيرة في غزة لم تغير بشكل جوهري صورة الوضع حيال القطاع وحيال «حماس». كارل بون كلوزفيتس، العسكري والمفكر الباروسي، كتب في كتابه: «طبيعة الحرب»، الذي نشر قبل نحو 200 سنة، يقول: «الحرب ليست الا استمرارا للسياسة يُضاف اليها وسائل أخرى». يبقى هذا القول واقعياً اليوم أيضاً، ومعناه هو انه يجب أن تكون للعمل الحربي غاية سياسية تجد تعبيرها بعد أن ينتهي.

بعد أكثر من ثلاثة أشهر على انتهاء الحملة تجد إسرائيل صعوبة في ان تخرج الى حيز التنفيذ إنجازات سياسية. عملياً انتهت الحملة بلا أي آلية إنهاء. ويبدو الآن أنها تشكل فصلاً انتقالياً نحو مواجهة أكبر حيال «حماس» في غزة، التي حسب موقف جهاز الأمن أقرب منها الى التسوية والاستقرار الأمني طويل المدى مثلما تتطلع إسرائيل.

اللواء أهرون حليوة، رئيس شعبة العمليات في الحملة الأخيرة ورئيس شعبة الاستخبارات التالي للجيش، قال في نهاية الحملة إن هدوءاً من خمس سنوات سيعتبر نجاحاً. يخيل أنهم في الجيش ايضا يفهمون جيداً بأن الإيفاء بهذا الهدف ليس واقعياً. وهذا ليس فقط لأن «حماس» لا تسير وفقاً للمفاهيم العقلانية الغربية وبموجبها بسبب الأثمان الباهظة التي دفعتها في المعركة الأخيرة، والثمن الباهظ الذي يدفعه، الآن، المواطنون في غزة، ستتطلع الى الوصول الى تسوية بكل ثمن. بل أيضاً لأنه بعد أكثر من ثلاثة أشهر من الحملة تتضح الصورة بأن تقدير الإنجاز العسكري الإسرائيلي كان مبالغاً فيه.

في الأسبوع الماضي كشفنا هنا انه بخلاف تقديرات الجيش في نهاية القتال، في حملة التضليل والهجوم على الأنفاق الدفاعية لـ «حماس» (المترو) قتل من «حماس» عدد قليل جداً فقط من

الافراد. ف «حماس» لم تندفع نحو الانفاق، وبعد الأيام الأولى من القتال تكيفت مع الواقع الجديد، ومع هجمات الجيش الإسرائيلي من الجو، وكلما استمرت الحملة قلّ عدد «المخربين» الذين قتلوا. ان القرار بالسماح بدخول ألف تاجر من غزة الى إسرائيل، والذين يعمل الكثيرون منهم عملياً عمالاً، يرمز بقدر كبير إلى ان الاشتراطات التي وضعتها إسرائيل في نهاية الحملة لم تتجح في اختبار الواقع، وفي التفكير بين محاولة فتح سدادات الضغط في القطاع حيال ما صرح به المسؤولون عندنا في نهاية الحملة. احدى مشاكل إسرائيل في كل السنوات منذ فك الارتباط هي الفجوة التي بين التصريحات وبين الاعمال التي تتم في نهاية المطاف على الأرض. من خلال هذه الفجوة بالضبط تعلمت «حماس» كيف تلعب وتناور في الصراع على الوعي، كمن تقود الصراع حيال إسرائيل في الجبهة الفلسطينية.

كما أسلفنا، لا حاجة للحكومة الجديدة في إسرائيل ان تقاس بردها على نار صاروخ وحيد، ولكنها ستكون مطالبة بأن توفر بعد سنوات من عدم الاستقرار والمس المتواصل بالسيادة الإسرائيلية في الجنوب حلولاً مختلفة عن تلك التي وفرتها الحكومات السابقة.

«معاريف»

الأيام، رام الله، 2021/8/21

٤١. ميزان هجرة سلمي في المستوطنات لأول مرة منذ العام 1967

شأول أريئيلي

«كان هذا الواقع واضحاً منذ سنوات، حتى لمن يؤيدون المستوطنات. منذ فترة بعيدة جداً يعرف معظم اليمين السياسي أنه لا يمكن مواصلة التحدث عن الضم وسريان القانون. وأنه في الوضع القائم فإن هذا الطموح ليس في مجال الممكن»، كتبت في العام 1992 البروفيسورة فيرد نوعم، الحاصلة على جائزة إسرائيل في أبحاث التلمود، («نهاية الزمن الأصفر» و«نقطة 61»). هذا- واصلت نوعم في مقالها- بسبب الثمن الذي يكتنف ذلك «من خلال مكانة مدنية محددة لمليون عربي تقريبا»، ما يهدد الأكرثية اليهودية والهوية اليهودية لدولة إسرائيل.

بناء على ذلك، في العام 1978 وضع رئيس الحكومة في حينه، مناحيم بيغن، مخطط الحكم الذاتي من أجل أن يحصل على «المهر» (معظم المناطق) بدون العروس (الفلسطينيين)، حسب تعبير ليفي أشكول. نفتالي بينيت وايبيلت شكيد واصلا هذا الخط، وفي العام 2012 أطلقا خطة «التهدة» التي تضمنت ضم مناطق ج التي يعيش فيها عدد كبير من الفلسطينيين. بنيامين نتنياهو، الذي قام

بهندسة «حلم السلام» للرئيس دونالد ترامب، الذي تم إطلاقه في العام 2020، حاول مرة أخرى إقامة حكم ذاتي فلسطيني محدود.

يبدو أن هذه الحقيقة بشأن عدم القدرة على ضم الضفة الغربية ما زالت صحيحة وبشكل أكبر حتى الآن. الاعتراف المتبادل بين إسرائيل وم.ت.ف. واتفاقات اوسلو واقامة السلطة الفلسطينية في 1993 - 1994 والاعتراف الدولي الكاسح بفلسطين كدولة مراقبة في الامم المتحدة في 2012 وموقف ادارة جو بايدن، كل ذلك لن يسمح بذلك. يقف امام إسرائيل مرة اخرى احتمالان للحفاظ على الهيمنة اليهودية، وهي السيطرة على «المناطق» وإقامة نظام أبرتهايد، أو التخلي عنها لصالح حل الدولتين. الجمهور في إسرائيل، الواعي للاختيار، يؤيد بأغلبية ضئيلة حل الدولتين. ولكن منذ عقد تقريبا لم يعد يؤمن بإمكانية تطبيقه بسبب ما يراه عقبات. الأولى، غياب شريك فلسطيني (الامر الذي تطرقت له مرات كثيرة في مقالات اخرى)، والثانية هي الرؤية التي تقول بأن المستوطنات الآخذة في التوسع غيرت الوضع في الضفة بصورة لا يمكن التراجع عنها.

الجمهور الذي في معظمه لا يكلف نفسه عناء اجتياز الخط الأخضر سيراً على الأقدام يتم تلقيه منذ سنوات كثيرة بأخبار كاذبة من اليمين الاستيطاني، وهو يتجاهل المعطيات التي ينشرها كل سنة مكتب الاحصاء المركزي. في هذا الشهر نشرت البيانات الديمغرافية للمنطقة حتى نهاية العام 2020، وهذه البيانات تفجر مرة اخرى فقاعة الواقع الوهمي الذي يقول إن الاستيطان مشروع ناجح. رؤساء المستوطنين أنفسهم، واليمين السياسي، لم يعودوا يؤمنون بالفقاعة، لكنهم يواصلون صيانتها بخطوات يائسة من التشريع غير الديمقراطي، والصمت على العنف ضد الفلسطينيين ومحاولات فاشلة لملء المستوطنات المعزولة والتي ليس لها أي تأثير ديمغرافي ومناطقي.

أظهر مكتب الاحصاء المركزي ايضا في هذه المرة استمرار توجهات العقد الاخير في 46 مستوطنة كبيرة في الضفة. وهي التي عدد السكان فيها يزيد على 2,000 نسمة. للمرة الأولى منذ 1967 نشاهد ميزان هجرة عاماً سلبياً في هذه المستوطنات. عدد الإسرائيليين الذين غادروا هذه المستوطنات في 2020 أكثر بـ 1,040 شخصاً مقارنة مع عدد الذين انتقلوا إليها. في المدن الأربع اليهودية التي يعيش فيها 44 في المئة من السكان اليهود في منطقة «يهودا» و«السامرة» يوجد ميزان هجرة سلبى. مثلا في موديعين عيليت، المدينة الكبرى التي سكانها أصوليون (-815)، في بيتار عيليت، المدينة الثانية من حيث حجمها في «يهودا» و«السامرة» (-442)، المدينة الثالثة من حيث حجمها، معاليه أوميم، التي سكانها مختلطون لديها الرقم القياسي (-853)، أريئيل، المدينة الأصغر (-327). يجب الإشارة الى أنه في إحصاء سكان أريئيل يظهر ما لا يقل عن 573 عربياً، بعدها معاليه أوميم، 73 عربياً.

الزيادة الطبيعية في «يهودا» و«السامرة»، 10,546 نسمة، مع هجرة من الخارج، تبلغ 568 نسمة وهي تعوض ميزان الهجرة السلبي، وتجعل الزيادة السنوية تصل الى 10,074 نسمة. ولكن هذه زيادة تبلغ 2.46 في المئة فقط. وهي الزيادة الأدنى منذ بداية الاستيطان في العام 1967، ومصدرها، للمرة الاولى، التكاثر الطبيعي. مصادر الزيادة الطبيعية تعزز ايضا صورة الفشل. 53 في المئة من كل الزيادة الطبيعية في الـ 46 مستوطنة كانت في المدينتين الاصوليتين، الامر الذي يمكنها من خصم الهجرة السلبية ومواصلة التمتع بزيادة سنوية عالية، 1.3 في المئة في موديعين عيليت، 4.3 في المئة في بيتار عيليت. هاتان المدينتان اللتان يشكل عدد السكان فيهما 35 في المئة من إجمالي عدد المستوطنين في الضفة تصنفان في أسفل التصنيف الاقتصادي - الاجتماعي، وتعتمدان كلياً على المساعدات الحكومية. في المقابل، في المدينتين اللتين فيهما نسبة الولادة اقل بكثير، اريئيل ومعاليه ادوميم، انخفض عدد السكان في 2020 في أعقاب زيادة سلبية (-4.7 في المئة و -0.8 في المئة على التوالي).

المدن الكبيرة ليست وحيدة في قائمة المستوطنات التي فيها ميزان هجرة سلبي. ما لا يقل عن 21 مستوطنة تتميز بميزان هجرة سلبي، أي أن 54 في المئة من المستوطنات الكبيرة في الضفة، مثل نفيه دانيل ومنتسبيه يريحو تعاني من زيادة سنوية صفر في المئة. في مستوطنات اليعيزر وكفار أورانيم وبيت ايل والون شفوت كان هناك انخفاض في عدد السكان. المعطيات الكاملة عن جميع المستوطنات، التي سيتم نشرها قريباً، لا يتوقع أن تغير الصورة المحزنة. لأنه في المستوطنات الـ 46 الكبيرة يعيش حوالي 88 في المئة من السكان، وفي الـ 82 مستوطنة الاخرى، الصغيرة والمعزولة، يعيش حوالي 12 في المئة من السكان (تقريباً في نصف المستوطنات يعيش اقل من ألف مستوطن في كل واحدة منها).

من معطيات جزئية نشرت في السابق يتبين أنه في 25 مستوطنة (20 في المئة من إجمالي المستوطنات) كان هناك في 2020 زيادة سنوية سلبية. في غور الأردن «الاستراتيجي» وفي شمال البحر الميت، اللذين يمتدان على ثلث اراضي الضفة الغربية، يعيش فقط 7,618 إسرائيلياً في 26 مستوطنة، التي متوسط عدد سكانها اقل من 300 شخص. في جبل الخليل الميزان الديمغرافي بين اليهود والعرب هو 1: 50. ومن شمال نابلس حتى مرج ابن عامر يعيش في 8 مستوطنات صغيرة جدا 5,634 إسرائيلياً فقط.

بشكل مناقض للمعطيات المذكورة أعلاه فان حكومة بينيت - لبيد صادقت، هذا الأسبوع، على عقد لجنة التخطيط العليا في منطقة «يهودا» و«السامرة»، التي يتوقع أن تصادق على بناء 2,200 شقة جديدة في الضفة. الكثير منها في مستوطنات معزولة، بذريعة «الزيادة الطبيعية» (المفهوم غير

الواضح). يجب على الحكومة أن تستوعب بأنه أيضا في هذه السنة، بعد عقد على حكومات يمينية واضحة ودعم إدارة ترامب، فإن المعطيات تدل على أن كل محاولات إحياء المستوطنات بعشرات المليارات التي يحتاج إليها الجمهور الإسرائيلي داخل الخط الأخضر، محكوم عليها بالفشل المناطقي والسياسي. المستوطنات لا تهدد ديمغرافيا أو مناطقاً هيمنة الفلسطينيين، وهي أيضاً لا تهدد حل الدولتين؛ فقد تحولت الى «الساحة الخلفية» لدولة إسرائيل، التي يتم توجيه السكان الأصوليين، الفقراء والمدعومين، والمجموعة السكانية الاستيطانية - المسيحانية الوطنية إليها. هاتان المجموعتان هما عبء أمنى واقتصادي وأخلاقي وسياسي على إسرائيل، وبدون أي فائدة مستقبلية، باستثناء اتفاق دائم في إطاره يمكن لإسرائيل أن تحتفظ تحت سيادتها بمعظم المستوطنات.

«هأرتس»

الأيام، رام الله، 2021/8/21

٤٢ . كاريكاتير:



القدس، القدس، 2021/8/5